
دراسة لتقييم مدى فاعلية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها
جمعية أسرتي للمقبلين والمقبلات على الزواج بمنطقة المدينة المنورة
”دراسة ميدانية“

إعداد

د. سحر بنت عبد الرحمن إبراهيم مفتي الصديقي

أستاذ التربية الإسلامية المساعد

كلية التربية جامعة طيبة

د. شرف بنت حامد عبد الله الأحمدي

أستاذ القياس والتقويم المساعد

كلية التربية جامعة طيبة

د. منى بنت علي أحمد السالوس

أستاذ مساعد

بكلية البنات جامعة عين شمس

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٣٠) - أبريل ٢٠١٣

دراسة لتقييم مدى فاعلية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين والمقبلات على الزواج بمنطقة المدينة المنورة "دراسة ميدانية"

إعداد

د . سحر بنت عبد الرحمن إبراهيم مفتي الصديقي*

د . شرف بنت حامد عبد الله الأحمدى***

د . منى بنت علي أحمد السالوس**

مقدمة:

خلق الله الإنسان وكرمه وهدهاه وفضلته ، وخلق له من بني جنسه زوجاً ليسكن إليه وجعل بينهما مودة ورحمة ، وبث منهما بنين وحفدة ورزقهم من الطيبات وسن لهم من التشريعات ما يبصر كل فرد في الأسرة بالواجبات والحقوق التي له وعليه لتستقيم الحياة على ذلك (العقيل ، ١٤٢٦هـ ، ص ٦) وقال رسول الله: (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ) (صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، رقم الحديث : ٤٦٧٨) وفي الزواج تحقيق لكثير من المصالح الاجتماعية ، فبه يستمر بقاء النسل الإنساني ؛ وبه يسلم المجتمع من الانحلال الخلقي ومن الأمراض التي تنتشر بين أفراد المجتمع نتيجة للفاحشة ؛ وبه تتكون روح المودة والرحمة والألفة بين الزوجين فيتحقق الأمن العاطفي والاقتصادي ؛ وهو وسيلة لتحقيق وضع اجتماعي معين ؛ وتكوين شخصية مسئولة ؛ وبه يفخر الأبناء بانتسابهم إلى الأباء ، وتتحقق كرامتهم الإنسانية ويتحمل الزوجان معاً مسئولية تربية الأطفال (متولي ، ١٤١٥هـ ، ص ٢٣٣ ؛ الصغير ، ١٤٢٨هـ ، ص ١٥) .

وقد أحل الله الطلاق ، وجعله مخرج لمن ضاقت بهما السبل في استحالة العشرة ، ولكنه كما قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَبْغَضُ الْحَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الطَّلَاقُ) (سنن أبي داود ن كتاب الطلاق ، باب كراهية الطلاق ، رقم الحديث : ١٨٦٣) ؛ وذلك للحد من الطلاق أو عدم الالتجاء إليه في كل حال (العقيل ، ١٤٢٦هـ ، ص ٦)

والطلاق هو النتيجة المتوقعة لعدم التوافق الزوجي وللاتجاهات السلبية نحو الزواج ، ولا يخفى على أحد الآثار المترتبة له على الزوجين في مرحلة ما بعد الطلاق وكذلك على الأبناء سواء كانت آثار نفسية أو اجتماعية أو تربوية .

* أستاذ التربية الإسلامية المساعد كلية التربية جامعة طيبة

** أستاذ مساعد بكلية البنات جامعة عين شمس

*** أستاذ القياس والتقويم المساعد كلية التربية جامعة طيبة

مشكلة الدراسة :

يلاحظ المختصون والباحثون في مجال الأسرة مؤخرًا ثلاثون، الخلافات الزوجية التي تصل إلى حد الطلاق نتيجة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة والعميقة التي مر بها المجتمع السعودي في العقود الثلاثة الأخيرة ، والتي منها ما هو صادر من الخارج ؛ أدى إلى الانفتاح على العالم الخارجي بشكل كبير مما غير نمط الحياة الاجتماعية والثقافية ، وأصبح المجتمع يعيش حياة الرفاهية والانفتاح على ثقافة العالم الخارجي ، عبر وسائل الإعلام المختلفة خاصة القنوات الفضائية وشبكة المعلومات العالمية "الانترنت" ، والتي كان لها دور كبير في تغيير ثقافته ، ومنها ما هو صادر عن الداخل نتيجة التفاعلات المعقدة الناجمة عن محاولات التكيف مع الواقع الجديد (الجهني ، ٢٠٠٩م ، ص ١٣ : الحسيني والعيسى ، ١٩٨٣م ، ص ٢٥٠).

وتشير إحصائية وزارة العدل (الكتاب الإحصائي الثلاثون ، ١٤٢٦هـ) إلى الزيادة المطردة في عدد حالات الطلاق في المجتمع السعودي وذلك حسب الجدول الآتي :

عدد حالات الطلاق في المجتمع السعودي من عام ١٤١٥هـ حتى ١٤٢٦هـ

السنة	عدد حالات الطلاق	النسبة
١٤١٥هـ	١٢١٩٢	-
١٤١٦هـ	١٤٠٥٤	%١٥
١٤١٧هـ	١٥٦٩٧	%٢٩
١٤١٨هـ	١٥١٦٩	%٢٤
١٤١٩هـ	١٧٥٢٨	%٤٤
١٤٢٠هـ	١٨٥٨٣	%٥٢
١٤٢١هـ	١٦٧٢٥	%٣٧
١٤٢٢هـ	١٨٧٦٥	%٥٤
١٤٢٣هـ	٢٠٧٩٤	%٧١
١٤٢٤هـ	٢٤٤٣٥	%١٠٠
١٤٢٥هـ	٢٤٣١٨	%١٠٠
١٤٢٦هـ	٢٤٨٦٢	%١٠٤

وتشير دراسة العقيل (١٤٢٦هـ) أن معدلات الطلاق في المملكة الطلاق، سعودية تزيد عن نسب الطلاق في معظم دول مجلس التعاون الخليجي، حيث بلغت النسب المئوية للمطلقين ٥% و ١٠% و ٢٠% لكل من الكويت والبحرين والمملكة العربية السعودية ، أما النسب المئوية للمطلقات فقد بلغت ٣٠% و ٣٥% و ٤٠% للدول الثلاثة على التوالي ، كما كشفت نفس الدراسة أن صغر سن المترددين على محاكم الضمان و الأنكحة للقيام بإجراءات الطلاق يدل على أن معظم حالات الطلاق تحدث خلال

السنوات الأولى من الزواج، واستدلت على ذلك أيضاً من أن ٦٥,٧٪ من أفراد العينة من المطلقين لم يكن لهم أطفال عند حدوث الطلاق.

وفي المقابل ظهرت من ناحية العديد من الدراسات والبحوث التي تشير إلى ضرورة الاهتمام بالمقبلين والمقبلات على الزواج بتوعيتهم بعقد برامج توعية ودورات إرشادية من خلال الجمعيات ومراكز الإرشاد المتخصصة ووسائل الإعلام المختلفة (١)، ومن ناحية أخرى أصبح قيام الدورات التدريبية للمتزوجين عمل إجباري في بعض الدول فمثلاً ماليزيا وضعت برنامج خاص للمتزوجين وتمنحهم إجازة عن العمل لمدة تصل إلى شهرين، وكذلك تاوان التي تجبر الزوجين بحضور دورة تدريبية عن الزواج (عسكر، ص ١٠).

وظهر اهتمام على مستوى المملكة لمواجهة ارتفاع نسبة الطلاق؛ فتنادى أهل العلم والفكر وأولو الأمر لدراسة مثل هذه الظاهرة السلبية في المجتمع، وبيان حجم هذه المشكلة، وضرورة الاهتمام بها، ومحاولة لفت النظر إليها، باعتبارها من المشكلات الاجتماعية الأساسية في المجتمع السعودي (العقيل، ١٤٢٦هـ، ص ٨)

ومن مظاهر الاهتمام بهذه الظاهرة تأسيس العديد من مراكز الإرشاد الأسري في مختلف مدن المملكة والتي أخذت تسعى جاهدة لتقديم برامج ودورات تثقيفية للأزواج والزوجات عن مختلف جوانب الحياة الزوجية وللمقبلين على الزواج من الفتيان والفتيات، ومن ذلك جمعية أسرتي التي تأسست في عام ١٤٢٢هـ بالمدينة المنورة والتي دأبت منذ تأسيسها على تقديم البرنامج التأهيلي

(١) انظر على سبيل المثال:

- الجهني، سميرة سالم (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) *عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية دراسة مقارنة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية والاقتصاد المنزلي، ص ١٦١، الموقع: <http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind7255.pdf>، تاريخ الزيارة: ١٤٣٤/٢/٢٢هـ.
 - العنزي، فرحان بن سالم (١٤٢٩ - ١٤٣٠هـ) *دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحققة مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المجتمع السعودي*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس، ص ١٥٤، الموقع: <http://libback.uqu.edu.sa/hipres/FUTXT/6762.pdf>، تاريخ الزيارة: ١٤٣٤/٢/٢٢هـ.
 - السدحان، عبدالله ناصر (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) *نحو تفعيل أكبر لجهود الجمعيات النسائية الخيرية في تنمية المرأة السعودية*، ملتقى مركز أسية للاستشارات التربوية والتعليمية بعنوان المرأة السعودية والتنمية الوطنية.. انجاز وطموح، ص ٣٠، الموقع:
- http://www.lahaonline.com/static/laha_filecenter/saudi_women/activation_women_charita_ble.pdf، تاريخ الزيارة: ١٤٣٤/١/١٥هـ.
- زحلوق، مها ووظفة، على (١٩٩٥م) *اتجاهات الشباب نحو عادات الزواج ومظاهره دراسة ميدانية في محافظة طرطوس*، مجلة بحوث جامعة حلب، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٩٤، ص ١٣٢.
 - السبيت، خالد بن عبد الله (١٤٣٤هـ) *أبرز المشكلات المؤثرة في استقرار الأسر السعودية الناشئة*، الملتقى السادس لجمعيات الزواج والأسرة بالمملكة العربية السعودية، المنعقدة بتاريخ ١٩ - ٢٠/٢ بالمدينة المنورة.
 - العامر، عثمان بن صالح (٢٠٠٠م) *معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة*، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٧٤، ص ١٥، الموقع:
- [http://repository.thiqaruni.org/journal3/64/\(6\).pdf](http://repository.thiqaruni.org/journal3/64/(6).pdf)، تاريخ الزيارة: ١٤٣٤/١/١٥هـ.

للمقبلين والمقبلات على الزواج عبر مجموعة من البرامج المعرفية والثقافية والمهارية التي تساهم في تكوين أنموذج أسري سعيد في المستقبل يساهم في بناء المجتمع وتطويره ؛ فيحسن طرق التواصل بين أفراد الأسرة ويحد من الطلاق ويقلل الانحرافات الأخلاقية ويقي الأسرة من التفكك (الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة بمنطقة المدينة المنورة ، د.ت ، ص ١٩ - ٢٠).

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الجمعية منذ إنشائها في مجال رفع مستوى الوعي بين الزوجين من خلال تقديم مجموعة من الدورات التثقيفية والتطويرية للمقدمين على الزواج إلا أن حالات الطلاق قد وصلت إلى نسبة ٣٠٪ خلال العام الأول للزواج في المجتمع المحلي لمنطقة المدينة المنورة .

مما يشعر بضرورة القيام بدراسة لتقييم مدى فاعلية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين والمقبلات على الزواج بمنطقة المدينة المنورة . وذلك لما لتقييم البرامج من أثر كبير على السياسات والقرارات التي تتخذها المؤسسات والجهات ذات العلاقة، ويختلف هذا الأثر باختلاف الأهداف المرجوة من التقييم. والمراجع للإطار النظري ودراسات تقييم البرامج بعامة في عالمنا العربي، يجد أن هذا المجال لم يحظ بالقدر الكافي من الاهتمام والدراسة، وينطبق ذلك على تقييم برامج تثقيف وتطوير المقدمين على الزواج. كذلك فإن المتفحص لتقارير التقييم المتاحة يجد أن الكثير منها يفتقر إلى المنهجية المتخصصة في التقييم، وإلى استخدام نماذج واستراتيجيات التقييم المناسبة للحصول على نتائج التقييم المرجوة (الدوسري، ٢٠٠٠).

وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية

١. ما مدى فاعلية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة من حيث من وجهة نظرهم ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الذكور والإناث المقبلين على الزواج في تقدير مدى أهمية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الذكور والإناث المقبلين على الزواج في تقدير مدى استفادتهم من البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة ؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الذكور والإناث المقبلين على الزواج في تقدير واقع البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة ؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ تقديراً ودعوى تقدير المقبلين على الزواج في تقدير دور البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة في الحد من حدوث مشكلات في السنة الأولى لحياتهم الزوجية ؟

أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة بصفة أساسية إلى ما يأتي :
- ١- الكشف عن مدى فاعلية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة .
 - ٢- الوقوف على تقدير المقبلين على الزواج لدى أهمية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة.
 - ٣- إظهار مدى استفادة المقبلين على الزواج من البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة .
 - ٤- الوقوف على تقدير المقبلين على الزواج لدور البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة في الحد من حدوث مشكلات في السنة الأولى لحياتهم الزوجية .
 - ٥- الوقوف على تقدير المقبلين على الزواج لواقع البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة .

أهمية الدراسة :

لابد لأي دراسة علمية من أهمية تجعل الجهد المبذول فيها ذا فائدة سواء من الناحية العملية أو العلمية النظرية، وترى الباحثة أن أهمية هذه الدراسة أهمية نظرية وأخرى تطبيقية وذلك على النحو الآتي:

أ. الأهمية النظرية:

تتمثل أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية على النحو الآتي:

١. تعد هذه الدراسة محاولة لإضافة إسهام جديد إلى جهود الباحثين في الخدمة الاجتماعية التي تتزايد أهمية في ميدان العلاقات الاجتماعية.
٢. تسهم هذه الدراسة في سد النقص النسبي في عدد الدراسات الميدانية عن المجتمع السعودي حول الإرشاد الزواجي.
٣. إن هذه الدراسة توفر رصيماً من المعرفة حول الإرشاد الزواجي للأسر السعودية قبل الزواج.

ب. الأهمية التطبيقية:

تتمثل أهمية هذه الدراسة من الناحية العملية على النحو الآتي:

١. يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة مكاتب ووحدات الإرشاد الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لإيضاح الرؤية حول فاعلية برامج الإرشاد الزواجي.
٢. أن هذه الدراسة قد تفيد المقبلين على الزواج لمساعدتهم على فهم وإدراك المشكلات والوعي بالخطافات التي قد تدور بينهم، ومن ثم التنبيه إلى الأخطار التي قد تنتج عن هذه الخطافات.

مصطلحات الدراسة :

تتبنى الفاعلية: مصطلحات الإجراءات التالية:

- **تقييم الفاعلية :** تحديد جدوى البرامج التطويرية والتثقيفية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة للمقبلين والمقبلات على الزواج من وجهة نظر المتدربين والمتدربات .
- **البرامج التطويرية والتثقيفية:** البرامج التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة للمقبلين والمقبلات على الزواج ، التي تعين الفرد في الاختيار للزواج، والاستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها، والاستقرار والسعادة وتحقيق التوافق الزوجي في ضوء البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج بالمشروع.
- **المقبلين والمقبلات على الزواج :** الشباب الذين لم يسبق لهم الزواج وكذلك الفتيات اللاتي لم يسبق لهن الزواج ، وهم مقبلين / وهن ومقبلات على الزواج ، ويرغبين/ وترغبين في اكتساب معلومات ترشدهم/ وترشدهن وبشكل سليم إلى التعامل مع مشكلة اختيار الزوج والزوجة والتفاوت بين الزوجين، والاختلاط الزائد والتجارب قبل الزواج ، وإرشادهم / وإرشادهن إلى الأساليب السليمة للتعامل بين الزوج والزوجة وأسرتيهما بهدف التكيف مع الوضع الجديد لكليهما وسيتم الإشارة في الدراسة الحالية بالمتدربين والمتدربات .

حدود الدراسة :

يتحدد البحث في الحدود التالية :

- **حدّ مكاني :** تم تطبيق الدراسة على جمعية أسرتي فرع المدينة المنورة .
- **حدّ موضوعي :** تقييم مدى فاعلية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة ، وسيقتصر البحث على برنامج رخصة قيادة الأسرة لأنه البرنامج الموجه لفئة المقبلين والمقبلات على الزواج .
- **حدّ زمني :** تم تطبيق الدراسة على الدورات رخصة قيادة الأسرة والتي انعقدت في شهري محرم وصفر عام ١٤٣٣هـ .

دراسات سابقة:

أطلعت الدراسة على مجموعة من الدراسات السابقة حول البرامج التأهيلية للمقبلين والمقبلات على الزواج ، وقد تم تصنيف تلك الدراسات على النحو التالي :

أولاً : دراسات لتقييم فاعلية البرامج المقدمة من المراكز أو الجمعيات لتأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج.

١. دراسة : العساف ، عهود بنت عبد العزيز (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) : "دراسة تقويمية لفاعلية البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج بمشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج " .

وهدفَت الدراسة التعرف على مدى فاعلية البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج بمشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج، وذلك من خلال الجانب الإنمائي والجانب الوقائي ، وقد استخدمت الدراسة المنهج التقويمي ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة قوامها ٤٠٠ مفردة

من المشتركين في البرنامج سواء مقبلين على الزواج أو متزوجين أو عقد قران ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :

- أن البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج بمشروع ابن باز الخيري كانت فعالة من حيث دورها في تبصير كل من الزوجين بواجباته، وحقوقه، وحدوده وأدواره (الجانب الإنمائي و الجانب الوقائي) .

٢. دراسة : آل درعان ، على بن محمد (١٤٣١هـ/٢٠١٠م) : "فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز المودة الاجتماعي للإصلاح والتوجيه الأسري - دراسة استطلاعية " .

هدفت الدراسة إلى توضي(١٤٣١هـ/٢٠١٠م):الأسري لاستقرار الأسرة وسعادتها ، وحاولت إظهار دور مركز مودة الاجتماعي للإصلاح والتوجيه الأسري تجاه المجتمع في تأهيل المقبلين على الزواج ، و إلى الوقوف على الإجراء الوقائي قبل حدوث المشكلات الزوجية وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ مستفيد : وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :

- البرنامج التدريبي للمقبلين على الزواج حقق أهدافه بدرجة عالية .
- الدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج كان لها الأثر في تغيير السلوك الاجتماعي للحاصلين على هذه الدورة من خلال إجاباتهم وما تلقوه من معلومات ومعارف ومهارات .

٣. الشهري، ريم بنت محمد (١٤٣١هـ/٢٠١٠م) : " معوقات تحقيق أهداف مشروع ابن باز الخيري ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها دراسة وصفية " .

وهدف الدراسة التعرف على مدى تحقيق مشروع ابن باز الخيري لأهدافه من وجهة نظر كل من المسؤولين والمستفيدين. وتحديد المعوقات التي تواجه تحقيق مشروع ابن باز الخيري لأهدافه من وجهة نظر كل من المسؤولين والمستفيدين ، وأخيراً تقديم أساليب للتغلب على المعوقات التي تواجه المشروع من وجهة نظر كل من المسؤولين والمستفيدين ؛ واستخدمت الدراسة لتحقيق أهدافها المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل للمسؤولين الذين بلغ عددهم (٣١ فرد) وعينة عشوائية من المستفيدين والذين بلغ عددهم (١٧١ فرد). وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- إن أكثر الأهداف تحقيقاً في نظر المستفأفضل.ساهمة الدورات التدريبية في تثقيف الأفراد المقبلين أفضل.زواج للتعامل مع الحياة الزوجية بصورة أفضل .

- من وجهة نظر المسؤولين هناك معوقات خاصة بالنشاط الإعلامي وأكثرها افتقار المشروع لطرح منشورات تعريفية لخدماته وأقلها الإعلام.ع لم يعلن عنه بشكل كافٍ عبر وسائل الإعلام .

- من وجهة نظر المستفيدين هناك معوقات خاصة بالنشاط الإعلامي وأكثرها افتقار المشروع لطرح منشورات تعريفية لخدماته، وأقلها أن الدورات التدريبية تحتاج إلى إعلانات واضحة لأفراد المجتمع لاستفادة أكبر .

٤. دراسة: طه ، شحاتة محروس (١٤٣٤هـ): "مدى فاعلية برامج الإرشاد الأسري بمركز الاستشارات العائلية في استقرار الأسرة بالمجتمع القطري"

تهدف هذه الدراسة إلى: تعرف أثر برامج الإرشاد الأسري بمركز الاستشارات العائلية على استقرار الأسرة في المجتمع القطري وذلك من خلال التعرف على كلا من مجالات الإرشاد الأسري ، ومراحل عملية الإرشاد الأسري ، وأساليب الإرشاد الأسري ، ومدى فاعلية برامج الإرشاد الأسري المستخدمة بمركز الاستشارات العائلية في استقرار الأسرة بدولة قطر. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي المسحي ، وطبقت على عينها قوامها (١٢٠) أسرة من الأسر القطرية التي خضعت لأحد برامج الإرشاد الأسري بالمركز، والتي تمت متابعتها بعد انتهاء برنامج الإرشاد الأسري ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة إن برامج الإرشاد الأسري المستخدمة بمركز الاستشارات العائلية لها فاعلية في التوافق الزوجي للأسرة بدولة قطر.

٥. دراسة : الشريف ، سوسن (١٤٣٤هـ): " تجربة جمعية حواء المستقبل للإرشاد الأسري وتوعية المقبلين على الزواج في مصر "

هدفت الدراسة التعرف على تجربة جمعية حواء المستقبل التي تهتم بالأسرة والطفل من حيث فكرة وأهداف برنامج الإرشاد الأسري وتوعية المقبلين على الزواج ، ووصف أنشطة البرنامج ومراحل تنفيذه وتطوره ، ورصد أهم التحديات التي قابلت البرنامج، وكيفية التغلب عليها ، وتقديم نظرة تقييمية للبرنامج، والتعرف على مدى تحقق أهدافه، وكيفية الاستفادة من هذه التجربة على المستوى المحلي والعربي الإقليمي ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي، وأسلوب دراسة الحالة ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها :

- الاهتمام بتفعيل الوازع الديني في برامج الإرشاد الأسري للزوجين والأبناء.
- العمل على تعميم الدليل الإرشادي الذي أنتجه المشروع .
- الاهتمام بتفعيل دليل الأخصائي الاجتماعي في مجال الأسرة، والعمل على تطوير هذا الدليل ليكون لجميع العاملين في مجال الأسرة.
- إعداد دليل للأخصائيين النفسيين العاملين في مجال المشورة الأسرية، أسوة بدليل الأخصائي الاجتماعي.
- الاهتمام بتبادل الخبرات، والاستفادة منها، بين الهيئات الحكومية والجمعيات الأهلية في مجال التدريب والخدمات في المشورة الأسرية.

ثانياً: دراسات اقترحت برامج لتأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج:

١. دراسة : إبراهيم ،أزهار محمد عيسوي(١٤٣٤هـ): " نحو برنامج إرشادي زواجي لوقاية المقبلين على الزواج من المشكلات الأسرية " .

هدفت الدراسة التعرف على أسباب المشكلامنها:رية كما يدركها الشباب المقبل على الزواج ، ومحاولة وضع برنامج لوقاية المقبلين على الزواج من الوقوع في المشكلات الأسرية ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت على المنهج المسحي الاجتماعي على عينة قوامها (٥٠) فتى و فتاة ، تم اختيارهم

بطريقة غير احتمالية عمدية من بين (٢٥٠٠) من طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ، بحيث تتوافر فيهم الشروط الآتية :

- أن يكون الشباب في مرحلة الخطوبة.
- أن يكون الشاب أو الفتاة محدد زواجها بعد الحصول على البكالوريوس .
- وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :
- أهم الأسباب الاقتصادية للمشكلات الأسرية؛ مقارنة الزوج/الزوجة بين إمكاناتهم المادية وإمكانات الآخرين، عدم قدرة الزوجة على تحديد ميزانية للأسرة، كثرة متطلبات الزوجة دون مراعاة لدخل الزوج، ضعف الزوجين على تحديد أولويات الإنفاق، زيادة دخل الزوجة عن الزوج سبب لوجود المشكلات بينهما، الاختلاف في المستوى الاقتصادي لأسر الزوجين.
- أهم الأسباب الصحية للمشكلات الأسرية : تداوي أحد الزوجين أو كليهما من عدم الإنجاب، كثرة شكاوى الزوج/الزوجة من أمراض متكررة، إصابة أحد الزوجين بأحد الأمراض المزمنة.
- أهم الأسباب النفسية : شعور أحد الزوجين بالنقص أمام الطرف الآخر، شك أحد الزوجين في سلوك الآخر، والغيرة الشديدة من أحد الزوجين أو كليهما، اهتمام الزوج/الزوجة بالجوانب المادية على حساب الجوانب المعنوية، تجاهل الزوج/الزوجة لمشاعر الآخر، عدم وجود نضج انفعالي للزوج /الزوجة .

٢. دراسة : المرسي ، وجيه الدسوقي (١٤٣٤هـ) : " نحو تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي" دراسة مطبقة على السكن الجامعي لطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض " .

هدفت الدراسة التعرف على مدى وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسلوب الاستعداد للزواج ، والوقوف على تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسلوب الحوار بين الشريكين ، والتعرف على إمكانات تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسلوب القيم الأسرية ، والوقوف على كيفية تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسلوب الأهداف المشتركة ، والتعرف على تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسلوب الثقافة المشتركة ، ووضع برنامج مقترح يهدف لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي . ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت على المنهج: مسحي الاجتماعي ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٥٣) فتاة غير متزوجة، تم اختيارهن بطريقة غير احتمالية "عمدية" من بين (٢٤١) فتاة غير متزوجة من الفتيات الملتحقات بسكن طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :

- أنه يجب إلحاق الفتيات ببرامج توعية؛ لتغيير بعض الأفكار السلبية للفتيات عن الزواج والتوافق الزواجي، على أن تعقد هذه البرامج بشكل دوري ومكثف.
- الأساليب اد برامج للفتيات تساهم في تدريبهن على أسلوب القيم الأسرية قبل الزواج، خاصة وأنه قد تبين أن معظم عينة الدراسة ليس لديهن معرفة بتلك الأساليب. ن عينه الدراسة من

الفتيات لديهن الوعي الكافي بأسلوب الأهداف المشتركة، إلا أن بعض هذه الأهداف تحتاج إلى بعض البرامج والندوات والمحاضرات لتعزيزها لديهن.

٣. دراسة : أبو سعد ، أحمد عبد اللطيف (٢٠١١/هـ-١٤٣٢م) : " فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج الجشتالتي في تحسين مهارات التواصل الزوجي عند الأزواج من الرجال " .

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي يستند إلى العلاج الجشتالتي في تحسين مهارات التواصل الزوجي بين الأزواج من الرجال ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت مقياس مهارات التواصل ، وطبقت على عينها قوامها ٢٤ زوج تم اختيارها من مجتمع الدراسة بطريقة العينة الملائمة لأهداف الدراسة . ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة التجريبية نفسها قبل وبعد التدريب في الأداء ككل وفي الأبعاد الأربعة للمقياس ولصالح التدريب
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تحسين مهارات التواصل في الأداة ككل وفي أبعاد: مهارات الاستماع والتحدث والتحكم بالانفعالات ولصالح المجموعة التجريبية.

٤. دراسة : العريضي، إلهام بنت فريج بن سعيد (٢٠٠٩/هـ-١٤٣٠م) : " فاعلية برنامج إرشادي منبثق عن دراسة مدى إلمام الفتاة الجامعية بالمهام الأسرية دراسة ميدانية بمدينة جدة " .

وهدف الدراسة رفع مستوى إلمام الفتاة الجامعية السعودية بالمهام الأسرية من خلال التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للفتيات البحوثات وأسرهن والتعرف على المعلومات والمهارات التي يجب أن تلم بها الفتاة للقيام بالمهام الأسرية وتحديد مدى إلمام الفتيات بها بالإضافة إلى تخطيط وتنفيذ برنامج إرشادي يعالج جوانب القصور في معلومات ومهارات الفتاة المرتبطة بالمهام الأسرية ، ودراسة أثر تطبيق البرنامج الإرشادي على معلومات ومهارات الفتاة (البرنامج) : واستخدمت الدراسة لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي ، والمنهج التجريبي . وقد تم اختيار عينة كلية قوامها ٢٣٢ طالبة من المستوى الأول، وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تم اختيار عينة فرعية بلغ عددها ٣١ طالبة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- ارتفاع مستوى إلمام عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج بنسبة ١٠٠٪ في مجال العلاقة بين الزوا والأسرية. رعاية الأبناء ومهام إدارة الحياة الأسرية .
- وجدت فروق إحصائية في مستوى إلمام الطالبات بجميع المجالات محل الدراسة قبل تطبيق البرنامج وبعده. ثالثاً: فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين ورفع مستوى إلمام الفتيات بالمهام الأسرية .

ثالثاً : دراسات تعني بالتجارب العالمية والمحلية في تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج :

١. دراسة : سرحان ، مفيد (١٤٣٤هـ) : "تجربة جمعية العفاف الخيرية - الأردن في تأهيل المقبلين على الزواج ورعاية الأسرة "

هدفت الدراسة التعريف بجمعية العفاف الخيرية الأردنية وتجربتها في مجال تيسير سبل الزواج، وتأهيل المقبلين عليه، وتقديم تصور للموضوعات ذات الأولوية التي يقترح أن تتضمنها البرامج التأهيلية : ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها :

- زيادة اهتمام المؤسسات العاملة في مجال الزواج ورعاية الأسرة في وضع البرامج المناسبة لتأهيل المقبلين على الزواج، وتطويرها .
- التواصل مع المؤسسات الرسمية في البلدان العربية لسن قانون الزواج. هذا التأهيل قبل الزواج .
- العمل على إيجاد برنامج موحد لتأهيل المقبلين على الزواج .
- التوصية بتضمين المناهج الدراسية موضوعات تتعلق بالأسرة والزواج .
- دراسة: لشبكة العربية لمؤسسات الزواج ورعاية الأسرة بهدف تنسيق الجهود، وتبادل الخبرات .

٢. دراسة : حارس ، أحمد رمضان محمد أحمد (١٤٣٤هـ) : " متطلبات بناء برامج تأهيل المقبلين على الزواج (التجربة الماليزية: دراسة تطبيقية)"

هدفت الدراسة التعرف على الاحتياجات التدريبية للمقبلين على الزواج في التجربة الماليزية، والوقوف على دراسة التجربة الماليزية في تأهيل المقبلين على الزواج من حيث محتويات الدورة (حقيبة رخصة الزواج)، وضوابط حضورها وأثرها على المستفيدين والمستفيدات. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها :

- الاستفادة من التجربة الماليزية في تأهيل المقبلين على الزواج؛ باعتبارها الأقرب والأنسب للبلدان العربية والإسلامية .
- إذا كان ليس في الإمكان جعل هذه الدورات إجبارية قبل الزواج، مثل: ماليزيا، فلا بد من توافر هذه الدورات بأسعار معقولة، وفي أماكن متعددة، وتكون موجهة للمتزوجين والمقبلين على الزواج .
- الاهتمام بإنشاء مكاتب للإرشاد الأسري في كل منطقة، والاهتمام باختيار العاملين فيها بشكل جيد، ومتابعتهم بالإشراف والدورات التي تزيدهم خبرة. كما يمكن أن تساهم هذه المكاتب في معالجة المشاكل التي تنشأ بين الزوجين .
- إلزامية هذه الدورات، ومراقبة الدولة لها؛ مما يحقق الهدف المنشود منه .

٣. دراسة : بن يوسف ، صالح يوسف (١٤٣٤هـ) : "معايير المتابعة والتقويم لأداء الدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج (من خلال تجربة مركز الأسرة السعيدة للتدريب والاستشارات الأسرية بالعطف ، غرداية ، الجزائر) " .

هدفت الدراسة عرض منهجية تدريب المركز للأزواج وكل الأطراف التي لها دخل في العلاقة الزوجية ، وإبراز مفهومي التقويم والمتابعة في الدورة التدريبية ، وضبط آليات تقويم أهداف دورات المقبلين على الزواج ، واقتراح برنامج عملي لمتابعة أداء المتدربين ، وكذلك الاستفادة من فعاليات المجتمع المحلي في تنفيذ برنامج المتابعة ، واقتراح مشروع تفاعلي بين الجمعيات العاملة في مجال تأهيل الأزواج . ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي ، وقد أشارت الدراسة إلى أهم المعوقات التي تواجه الدورة التدريبية للمقبلين على الزواج والتي تتمثل في ما يلي :

- عدم تمكن بعض الراغبين في التدريب من الحضور؛ لظروفهم الخاصة.
- الصعوبة في حصر المديرين الأكفاء.
- النقص في الوعي التكويني في بعض المتزوجين، خاصة بعد زواجه.
- صعوبة إيجاد ميثاق التزام بالمتابعة مع كل متدرب متخرج من المركز بشهادة مشاركة في الدورة.

كما توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات :

- ضرورة عزو تصميم البرامج التدريبية لفريق متخصص: (التخطيط، إعداد الحقائق التدريبية..).
- إعداد فريق مؤهل في تقويم البرامج التدريبية يؤدي دوره بشكل متفرغ أثناء الوصول إلى مرحلة التقويم.
- الاعتماد على الاستبانات والمقابلات بشكل فعال ومستمر مع المتدربين خلال كل نشاط وبعده؛ حتى نضمن ولاء للمؤسسة؛ فبالنالي يسهل تطبيق برامج المتابعة والتأهيل والرسالة.
- إيجاد رابطة إسلامية عالمية لتأهيل الأسر، تجتمع دوريا كل سنة لتبادل الخبرات، ومعالجة الإشكالات.

٤. دراسة : الحصري ، محمد بن عبد الله (١٤٣٣هـ) : "الجهود التربوية للجمعيات الخيرية للزواج والرعاية الأسرية بمنطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة " .

هدفت الدراسة التعرف على جهود المملكة العربية السعودية في دعم الجمعيات للزواج، للزواج ، والتعرف على الجمعيات الخيرية للزواج والرعاية الأسرية بمنطقتي مكة والمدينة ، وأهدافها ومجالات عملها ، والتعرف على الأدوار التربوية لهذه الجمعيات ، والتعرف على دورها في تكوين الأسرة المسلمة ورعايتها ، ومعرفة واقع برامج الجمعيات الخيرية للزواج والرعاية الأسرية بمنطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة ، ومعرفة وسائل وأساليب تطوير أدائها لتحقيق دورها التربوي والاجتماعي ، وكذلك تحديد العوائق الإدارية والمادية التي تؤثر في أدائها ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج

الوصفي المسحي ، وطبقت على عينها قوامها ٢٣٧ فرد من مختلف العاملين بالجمعيات ومن كل المناطق موزعة على الجمعيات الخيرية ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :

- أكثر الأهداف تحقيقاً في برنامج الرعاية الأسرية هو تثقيف المقبلين على الزواج ، والتوعية بالمبادئ والأسس في العلاقات الأسرية الناجحة ، بينما أقلها تحققاً هو تقديم الإعانات المالية للمطلقات والأرامل لمساعدتهن على مواجهة أعباء الحياة .
- بالنسبة لبرنامج التوفيق الأسري والإدارية : داف تحقيقاً هو مساعدة المتقدمين للزواج من الجنسين في البحث عن الشريك المناسب ، بينما أقلها تحققاً هو تقديم برامج لحماية المجتمع من الأزمات النفسية والاجتماعية .
- بالنسبة لمحور المعوقات المالية والإدارية : فأهمها قلة الدعم والحوافز المعنوية للمتطوعين بالجمعية ، وقلة التغطية الإعلامية للبرامج الموجودة وإبراز دور القائمين عليها .

٥. دراسة: الحربي، إبراهيم فهد (١٤٣١/١٤٣٢هـ): " برنامج الإرشاد الأسري بمركز التنمية الأسرية بالأحساء " .

وهدفت الدراسة التعرف على البرامج والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية وأهمية الدورات للتأهيل قبل الزواج والتعرف على المعوقات التي تواجههم وأهم المقترحات لتطوير البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية لإعداد الشباب للزواج ؛ وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة الدراسة المستفيدين من دورات وبرامج إعداد الشباب للزواج في مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :

- أشار ٩٦.٤% من مفردات العينة بأهمية البرامج المقدمة من المركز والمرتبطة بإعداد الشباب لما تحققه للشباب من تزويدهم بالمعلومات الجديدة والمتنوعة .
- أشار ٩١.٨% من مفردات العينة أن الدورات التي يقوم بها المركز تقلل من المشكلات الأسرية .
- دراسة: ٨% من مفردات العينة إلى شعور بالاطمئنان من الدورات المقدمة لكفاءة القائمين على البرنامج .
- أشار ٩٨.٢% من مفردات العينة بأن الدورات المقدمة من المركز تساعد على تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى البعض والمرتبطة بالزواج .

٦. دراسة : عسكر ، منصور بن عبد الرحمن (د.ت): " دور مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض في تلبية حاجات الشباب الاجتماعية " .

هدفت الدراسة الوقوف على دور مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض في تلبية احتياجات الشباب في قضايا الزواج وبالذات في التخفيف في الأمور التالية: تكاليف الزواج ، العنوسة ، الطلاق وآثاره ، تدريبهم في العلاقات الزوجية ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها :

- أن مشاريع ولجان الزواج بالمملكة مؤسسات طوعية تقوم بأعمال اجتماعية بالإضافة إلى إعانة الشباب على الزواج ، و أنها تحتاج إلى دعم مادي وإعلامي لتستطيع القيام بعملها في تلبية الاحتياجات الاجتماعية لدى الشباب .
- يتطلب القيام بمزيد من الدراسات والأبحاث لتطوير عمل مشاريع ولجان الزواج في المملكة .
- يتطلب القيام بدراسة لمعرفة أثر الخدمات الاجتماعية التي تقدمها مشاريع ولجان الزواج على مستوى المملكة وقياس نتائج أعمالها .

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

- من العرض السابق نجد أنه يمكن تصنيف الدراسات السابقة حسب موضوعها الى دراسات تتعلق بتقييم فاعلية البرامج المقدمة من المراكز او الجمعيات لتأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج ، ودراسات باقتراح برامج لتأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج ، ودراسات تتعلق بتجارب عالمية ومحلية لتأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج، ومن خلال العرض السابق لتلك الدراسات نلاحظ ما يلي :
- اتفقت الدراسات السابقة على أهمية برامج تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج في تحسين وعيهم بالحياة الأسرية ، والتقليل من المشكلات الأسرية .
 - اتفقت دراسة العساف (١٤٣٢هـ) والشهري (١٤٣١هـ) وآل درعان (١٤٣١هـ) وطه (١٤٣٤هـ) في فعالية البرامج الإرشادية المقدمة للمقبلين على الزواج في عينة كل دراسة.
 - اعتمدت عينة الدراسات السابقة عند تقييمها لفاعلية البرامج التأهيلية المقدمة للمقبلين والمقبلات على الزواج على وجهة نظر المستفيدين ، ولكنها اختلفت في تحديد العينة؛ فمنها ما اقتصر على الذكور المقبلين على الزواج كدراسة : آل درعان (١٤٣١هـ) ، ودراسة الشهري (١٤٣١هـ) ، ودراسة إبراهيم (١٤٣٤هـ) ، ودراسة أبو سعد (١٤٣٢هـ) . ومنها ما اقتصر على الإناث المقبلات على الزواج كدراسة : المرسي (١٤٣٤هـ) ، ودراسة العريضي (١٤٣٠هـ) . ومنها ما جمع بين المقبلين والمقبلات على الزواج كدراسة: العساف (١٤٣٢هـ) ، ودراسة طه (١٤٣٤هـ) ، ودراسة الحريبي (١٤٣١هـ) . واتفقت هذه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في العينة التي شملت الذكور والإناث المقبلين والمقبلات على البرنامج التأهيلي للزواج.
 - اتفقت دراسة حارس (١٤٣٤هـ) ، ودراسة بن يوسف (١٤٣٤هـ) ، ودراسة سرحان (١٤٣٤هـ) في ضرورة إلزامية الدورات للمقبلين والمقبلات على الزواج ، وسن قانون يلزم بهذا التأهيل قبل الزواج .
 - أشارت دراسة حارس (١٤٣٤هـ) إلى ضرورة توحيد برامج تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج .
 - أشارت دراسة سرحان (١٤٣٤هـ) الى ضرورة تطوير برامج تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج .
 - أشارت دراسة بن يوسف (١٤٣٤هـ) إلى ضرورة عزو تصميم البرامج التدريبية لتأهيل المقبلين والمقبلات لفريق متخصص .
 - أشارت دراسة الشهري (١٤٣١هـ) إلى أن من أكثر المعوقات التي تواجه تحقيق مشروع ابن باز الخيري لأهدافه من وجهة نظر المسئولين والمستفيدين افتقار المشروع لطرح منشورات تعريفية لخدماته .

- أشارت دراسة الشهري (١٤٣١هـ) إلى أن من أقل المعوقات التي تواجه تحقيق مشروع ابن باز الخيري لأهدافه من وجهة نظر المستفيدين أن الدورات التدريبية تحتاج الى اعلانات واضحة لأفراد المجتمع لاستفادة أكثر ، كما أشارت دراسة الحصيني (١٤٣٣هـ) الى قلة التغطية الإعلامية للبرامج الموجودة وإبراز دور القائمين عليها .
- أشارت دراسة الشهري (١٤٣١هـ) إلى أن من أقل المعوقات التي تواجه تحقيق مشروع ابن باز الخيري لأهدافه من وجهة نظر المسئولين أن المشروع لم يعلن عنه بشكل كافٍ عبر وسائل الإعلام .
- أشارت دراسة بن يوسف (١٤٣٤هـ) إلى من أهم المعوقات التي تواجه الدورة التدريبية للمقبلين على الزواج عدم تمكن بعض الملتحقين بالبرامج من المقبلين والمقبلات على الزواج من الحضور نظراً لظروفهم الخاصة .
- أشارت دراسة بن يوسف (١٤٣٤هـ) أنه من أهم المعوقات التي تواجه الدورة التدريبية للمقبلين على الزواج الصعوبة في حصر المدربين الأكفاء .
- أشارت دراسة عسكر (د.ت) إلى حاجة مشاريع ولجان الزواج بالملكة الى دعم مادي وإعلامي للقيام بدورها وتحقيق أهدافها .
- أشارت دراسة الشريف (١٤٣٤هـ) إلى ضرورة الأهتمام بتبادل الخبرات والاستفادة منها بين الهيئات الحكومية و الجمعيات الأهلية في مجال التدريب والخدمات في المشورة الأسرية ، كما أشارت دراسة سرحان (١٤٣٤هـ) إلى ضرورة تبادل الخبرات بين مؤسسات الزواج في الدول العربية .
- لم تجد الدراسة دراسات تناولت التعريف بجمعية أسرتي بالمدينة المنورها ، ووصف لبرامجها وانشطتها ومراحلها ، ورصد التحديات التي تواجهها وجهود الجمعية في كيفية التغلب عليها ، كما لم تجد دراسة تقييمية لفاعلية البرامج التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين والمقبلات على الزواج وهذا مما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة .
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الجانب النظري للدراسة ، وعند بناء أداة الدراسة ، كما استفادت على وجه الخصوص من دراسة حارس (١٤٣٤هـ) عند تناولها حقيقية رخصة الزواج في التجربة الماليزية ، ورشة العمل التطويرية لحقيبة تأهيل الفتيات المقبلات على الزواج (١٤٣٣هـ) التي اشتملت على حقيبة جمعية مودة وذلك عند بناء أداة الدراسة .

الإطار النظري للبحث

العمل الخيري التطوعي في المملكة العربية السعودية نبذة تاريخية :

تشير تجارب الدول المختلفة إلى أهمية الاعتماد على المنظمات التطوعية كشريك استراتيجي لدعم سياسات الإصلاح بالمجتمع فالتطوير المستقبلي يتطلب تفعيل الممارسات التعاونية والأنشطة التطوعية في ضوء السياسات الحكومية (Regan & Blackler , 2004 , p.12)

والعمل الخيري التطوعي بأسمائه وأشكاله الكثيرة له جذور عميقة في تقاليد عريقة وقديمة من المشاركة في معظم الثقافات من حيث تقديم الرعاية والخدمات على المستويات

الاجتماعية المختلفة ، وقد يأخذ أشكال متعددة ابتداء من الأعراف التقليدية للمساعدة الذاتية ، إلى التجاوب الاجتماعي في أوقات الشدة (بركات ، ٢٠٠٥م ، ٣)

والعمل الخيري التطوعي في المجتمعات المعاصرة يتم من خلال أساليب أو آليات ذات طابع مؤسسي ، وذلك من خلال مؤسسات ووفق أولويات وجدول زمني ومواءمة بين الموارد والاحتياجات ، ومن أبرز هذه المؤسسات هي منظمات المجتمع المدني التي تعبر عن الشكل المعاصر للعمل الخيري التطوعي وتنمية الموارد (موسى ، ٢٠٠٢م) .

وقد مارس المجتمع السعودي العمل التطوعي قبل ظهور الجمعيات الخيرية من خلال الجهود الفردية أو العائلية أو القبلية أو من خلال صناديق البر التي تجمع الصدقات من الموسرين لتعطى للمحتاجين في مناسبات الأعياد وغيرها، ثم توسعت خدمات هذه الصناديق فامتدت الى رعاية المرافق العامة من مساجد ومقابر، كما شملت المساعدات الصحية ومساعدات الزواج وتحسين أماكن السكن وغير ذلك (الجدودي ، ١٤١٧هـ ، ص١٢ ؛ قاعدة معلومات الملك خالد بن عبدالعزيز ، الموقع : <http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/ViewBooks.aspx?View=Page&PageID=4&BookID=185> ، تاريخ الزيارة : ٤/٨/٤٣٤هـ)

وكانت بداية تاريخ الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها في عام ١٣١٩هـ من خلال الأريطة التي المنتشرة في مكة المكرمة والمدينة المنورة بحكم أهميتها دينياً ثم قامت في مدارس الأيتام ثم ظهرت جمعيات الاسعاف الخيري ، تليها جمعيات البر التي اضطلعت بوظيفة جمع الأموال من الموسرين وتوزيعها على المحتاجين (ساعاتي ، ١٤١٩هـ ، ص١٠)

وعملت المملكة العربية السعودية على دعم الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية والجمعيات التعاونية ، فاتجهت لوضع آلية ترعى العمل الخيري وتُعنى به ، حيث أنشئت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بمقتضى الأمر الملكي رقم ١٢٢ بتاريخ ١٤/٢/١٣٨٠هـ من أجل توفير العديد من الخدمات وتنظيمها ، وأصبحت مشرفة على الجمعيات الخيرية التي انبثقت عن صناديق البر الخيرية التي كانت منتشرة في أرجاء المملكة قبل ذلك ، أضف إلى ما كانت تقوم به الوزارة من جهود ملموسة لتنشيط حركة المجتمع التطوعية نحو العمل الخيري مما زاد من إقبال أهل الخير عليه وبذلك ظهرت الحاجة الحقيقية لقيام المزيد من المؤسسات لتستوعب طاقة المجتمع ، فظهرت العديد من الجمعيات الخيرية التي أسهمت في رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي (الزيد ، ١٤٢٣هـ ، ص٧٨-٧٩) .

وقد اضطلعت الوزارة بمسؤولية تنظيم الجهود الأهلية وتنظيم أعمال البر والخير فوضعت عام ١٣٨٤هـ نظام يعرف باسم نظام الجمعيات والمؤسسات الخيرية والأهلية وتسجيلها رسمياً ومساعدتها مادياً ومعنوياً ودعمها فنياً فنشأت في البلاد جمعيات متعددة ذات أهداف نبيلة ومتنوعة بعد أن شعر المواطنين بمسؤولياتهم وواجبهم تجاه إخوانهم من ذوي الحاجة (المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي، ١٤١٨هـ ، ص٥٧) .

وقد تطورت خدمات هذه الجمعيات وتنوعت وتناولت مجالات عديدة، ولم تقتصر على تقديم المساعدات المالية، بل على العكس من ذلك فإن تقديم المساعدات المالية أصبح ينال اهتماماً أقل بعد أن لمس القائمون على الجمعيات الأهلية أهمية مساعدة الناس ليساعدوا أنفسهم عن طريق الخدمات غير المباشرة وعن طريق برامج التعليم والتأهيل التي تتيح لصاحب الحاجة الاعتماد على نفسه بدل أن يصبح عالة على الدولة أو المجتمع، بالإضافة إلى ما في ذلك من صون لكرامة الإنسان وإشعاره بأهميته الذاتية وقدراته المختلفة، وبالتالي أهمية الدور الإيجابي الذي يجب عليه القيام به (قاعدة معلومات الملك خالد بن عبدالعزيز، الموقع :

<http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/ViewBooks.aspx?View=Page&PageID=4&BookID=185>، تاريخ الزيارة : ٤/٨/١٤٣٤هـ).

وفي عام ١٤٠٥هـ انفصلت وزارة العمل عن وزارة الشؤون الاجتماعية فوزارة الشؤون الاجتماعية أصبحت تختص بالأدوار الاجتماعية كالضمان اجتماعي ودور أيتام وغيرها ، بينما وزارة العمل تختص بأنظمة العمل والتي لها ارتباط وثيق بأنظمة العمل الدولية (الشهيب، ٢٠١٢م ، الموقع : <http://www.alsharq.net.sa/2012/07/19/401562> ، تاريخ الزيارة : ٤/٨/١٤٣٤هـ).

وفي عام ١٤٢١هـ أنشئت وزارة الشؤون الاجتماعية وحدة الإرشاد الاجتماعي وصيغت أهدافها بتفعيل إسهامات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الوقائية والإرشادية وذلك من خلال دراسة المشكلات الاجتماعية (الأسرية والفردية) وتقديم الحلول الملائمة لها وفق منظور شرعي يتوافق مع الثوابت والأطر المرجعية للمجتمع السعودي بما يحقق التكافل الاجتماعي ومبدأ التآخي والتعاون على البر والتقوى (وزارة الشؤون الاجتماعية - التقرير السنوي - ١٤٢٢هـ).

وفي عام ١٤٣٢هـ تم وضع هيكل تنظيمي لوزارة الشؤون الاجتماعية ، إذ تتولى الاشراف والمتابعة لثلاث دوائر رئيسية ويتفرع كلا منها الى دوائر فرعية (وزارة الشؤون الاجتماعية ، الموقع : <http://mosa.gov.sa/portal/modules/smartsection/item.php?itemid=47> ، تاريخ الزيارة : ٤/٨/١٤٣٤هـ).

١. إدارة الضمان الاجتماعي .
٢. إدارة التنمية الاجتماعية ، وتشتمل على : (الإدارة العامة للحماية الاجتماعية - الإدارة العامة للجمعيات التعاونية- الإدارة العامة للمؤسسات والجمعيات الخيرية- الإدارة العامة لتنمية المجتمع).
٣. إدارة الرعاية الاجتماعية والأسرة وتشتمل على :
٤. إدارة الرعاية الاجتماعية ، وتشتمل : (الإدارة العامة للرعاية الطبية - الإدارة العامة لرعاية الأحداث والمسنين - الإدارة العامة لرعاية المعوقين وتأهيلهم - الإدارة العامة لرعاية الأيتام).
٦. إدارة شؤون الأسرة ، وتشتمل : (الإدارة العامة للتأهيل والإرشاد الأسري - الإدارة العامة لشؤون الطفل - الإدارة العامة لشؤون المرأة)

وفي آخر إحصائية من وزارة الشؤون الاجتماعية لعام ١٤٣٢/١٤٣٣هـ بلغ عدد الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية (٥٦٣) جمعية رجالية ، (٣٨) جمعية نسائية (وزارة الشؤون الاجتماعية ، ١٤٣٣/١٤٣٣هـ، ص ٢١١). وقد كانت من ضمن تلك الجمعيات ؛ الجمعيات الخيرية للزواج ورعاية الأسرة والتي بدأت تنتشر في بعض مناطق المملكة العربية السعودية حيث بلغ عددها أكثر من أربعين فرعاً ، وأصبحت تقوم بأعمال اجتماعية تلبي حاجات الشباب فيما يتعلق بأمور الحياة الأسرية من إعانة على الزواج إلى المساهمة في تخفيف تكاليف الزواج ، كما تقدم خدمات إرشادية لجميع أفراد الأسرة سواء عبر الهاتف أو عن طريق المقابلة . وكذلك أخذت تقدم دورات تدريبية عن الحياة الزوجية وعن تربية الأبناء وبرامج تطوير الذات، ومن تلك المراكز :

١. مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بمدينة الرياض (١)
٢. مركز آسية للاستشارات التربوية والأسرية بمدينة الرياض (٢) .
٣. مركز المودة الاجتماعي بمدينة جدة (٣) .
٤. مركز التنمية الأسرية بمدينة الإحساء (٤)
٥. مركز التنمية الأسرية بمدينة الدمام (٥)
٦. جمعية "أسرتي" الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة (موضوع الدراسة الحالية) .

جمعية "أسرتي" الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة

جاء إنشاء جمعية "أسرتي" الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة بمنطقة المدينة المنورة بتاريخ ١٦/١٠/١٤٢٢هـ بتوجيه ورعاية من صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز حفظه الله ، وبدأت تحت مسمى المشروع الخيري للزواج ورعاية الأسرة بمنطقة المدينة المنورة وبعده أقسام منها التوجيه الأسري والرعاية والتدريب والهاتف الاستشاري وتنمية الموارد والحاسب الآلي وقسم المالية والعلاقات العامة والإعلام والاتصالات الإدارية وشئون الموظفين والإصلاح الأسري والقسم النسوي ، وتم إنشاء فروع للمشروع في بعض محافظات المنطقة منها محافظة ينبع ومحافظة مهد الذهب

(1) مشروع ابن باز الخيري ، <http://www.alzwaj.org> ، تاريخ الزيارة : 1433/11/10هـ

(2) مركز آسية للاستشارات التربوية والأسرية ،

<http://www.asyeh.com/ArticDetAdv.asp?Articals.aspx=11816> ، تاريخ الزيارة :

١٤٣٣/١١/١٠هـ

(3) مركز المودة الاجتماعي بجدة ، الموقع : <http://www.almawaddah.net/part.php?partid=85> ،

تاريخ الزيارة : ١٤٣٣/١١/١٠هـ

(4) مركز التنمية الأسرية بالإحساء ، الموقع :

http://www.osarya.com/index.php?option=com_content&view=article&id=20&I

temid=90&limitstart=2 ، تاريخ الزيارة : ١٤٣٤/٢/١٢هـ

(5) مركز التنمية الأسرية بالدمام ، موقع : <http://www.almostshar.com/web/t3reef.php> ، تاريخ

الزيارة : ١٤٣٣/١١/١٠هـ

ومحافظة العلا ومحافظه بدر . وكان المشروع في مواده يعتمد على ما يقدمه أهل الخير وعلى جمع التبرعات عن طريق الصناديق ومراكز المبيعات الخيرية، ومن أصبح التوجه نحو إيجاد موارد مالية ثابتة من خلال الأوقاف . كما قد تحول المسمى من المشروع الخيري للزواج ورعاية الأسرة إلى الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة بمنطقة المدينة المنورة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز آل سعود ومجلس إدارة مكون من ١٥ عضواً ، كما سعت الجمعية الى ضبط العمل وفق معايير وخطة إستراتيجية لتحقيق الأهداف فتعاقدت مع مركز متخصص في الدراسات والتطوير لتنفيذ مشروع التطوير الإداري للجمعية ويحتوي على أربع مراحل هي مرحلة التخطيط الاستراتيجي ، ومرحلة تطوير العمليات ، ومرحلة التنظيم الإداري ، ومرحلة الإشراف والمتابعة ، وذلك لتطوير العمل بالجمعية ولتعمل بنظام مؤسسي متكامل ، كما قامت بتغيير هويتها الداخلية والخارجية ليصبح شعارها الجديد " أسرتي سرّ سعادتني " . وقد حددت الجمعية رؤية لها تتحدد : حياة أسرية طيبة في منطقة المدينة المنورة لتحقيق أعلى نسبة زواج واستقرار أسري على مستوى المملكة. أما الرسالة : جمعية خيرية تؤهل المقبلين على الزواج وترعى الأسرة من خلال مساعدات مادية وبرامج متخصصة وتمييزة تساهم في تحقيق حياة أسرية طيبة . وكان من أهم أهدافها : (الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة ، الموقع : <http://www.osraty.org.sa/article/details/ID/12> ، تاريخ الزيارة : ١٥/١/١٤٣٤هـ) .

تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج لبناء حياة أسرية مستقرة .

الخدمات التي تقدمها جمعية أسرتي :

من أهم الخدمات التي تقدمها جمعية أسرتي تتحدد في ما يلي (الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة،

الموقع : <http://www.osraty.org.sa/article/details/ID/12> ، تاريخ الزيارة : ١٥/١/١٤٣٤هـ)

١ . إعانة المقبلين على الزواج :

- أ - برنامج (إعفاف) الذي يقدم إعانة مالية ضمن شروط و ضوابط معينة لذوي الإمكانات المحدودة لإعانتهم على تكاليف الزواج وذلك تشجيعاً على الزواج ، كما يخصص إعانة تشجيعية لتزويج حفظة وحافظات كتاب الله .
- ب - برنامج (تيسير) الذي يقوم بحفلات الزواج الجماعي لتغلب على مشكلة ارتفاع تكاليف الزواج وليبدأ الشباب حياتهم دون ديون تثقل كاهلهم ويكلف تكوين أسرة واحدة ١٠,٠٠٠ ريال، منها ٥ آلاف ريال نقدية وه ٥ آلاف عينية، ويتوقف استحقاق الإعانة توافر مجموعة من الشروط.

٢. برامج الرعاية الأسرية :

تقدم الجمعية برامج متخصصة على مختلف الأصعدة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وتغطي المجالات التوعوية والتثقيفية للأسرة بجميع أنواعها من خلال التوعية والإرشاد الأسري على النحو التالي :

- أ- برنامج سنة أولى زواج : ويتم فيه التدريب على أربعة برامج ؛ كل برنامج يحتوي على ٦ دورات ومدة البرنامج الواحد ثلاثة أشهر. والبرنامج عبارة عن لقاءات اجتماعية ودورات تدريبية ومسابقات أسرية تهدف إلى الاهتمام بالمتزوجين حديثاً وتعني بتدريبهم وتوعيتهم وتثقيفهم في متابعة الحياة الزوجية وتساعدهم على الاستقرار في الحياة وبناء أسرة ناجحة وسعيدة (أسرتي ، مطوية سنة أولى زواج ، ص٢) إلا أن الإقبال على البرنامج جداً متواضعة .
- ب- برنامج نحو أسرة مستقرة : وهو برنامجا متكاملًا يهدف إلى نشر الثقافة الأسرية الصحيحة ، فيقدم محاضرات ودورات أسرية تثقيفية وتوعوية تستهدف طلاب الجامعات والعلمين والمعلمات وموظفي القطاعات الحكومية والعسكرية تحت شعار " نحو أسرة مستقرة " .
- ج- برنامج " بناء أسرة " : وهو برنامج أسبوعي يتضمن عدد من الدورات والمحاضرات وورش العمل لتوعية الأسرية بأساليب الاستقرار الأسري ، ويستهدف النساء والأطفال في الأحياء ويستمر لمدة شهر في كل مركز من مراكز الأحياء بمنطقة المدينة المنورة .
- د- برنامج البناء الراسخ : وهو يتكون من عدة برامج ومحاضرات ودورات تدريبية للمرأة والمصممة لمساعدتها على تخطي العقبات التي قد تعترض طريقيهما في رحلة الحياة نحو تكوين أسرة مستقرة سعيدة وفق منظومة علمية سليمة.

٣. المستشار المؤتمن

تقدم الجمعية خدمة الاستشارات الأسرية عن طريق مرشدين اجتماعيين ومستشارين متخصصين من ذوي الكفاءات العلمية والمهنية والخبرات المجتمعية وبكل أمانة وثقة وسرية وذلك من خلال خطط وعمليات واعية ومستمرة يستطيع الشخص أن يعالج من خلالها ما يواجهه من مشكلات تعيق تحقيق أهدافه في ضوء معرفته ورغبته الشخصية وطموحاته وإمكانياته ، كما تسعى الجمعية إلى تأسيس مركز دائم للاستشارات الأسرية تحت شعار " المستشار المؤتمن " يتكون من فريق عمل استشاري متخصص .

٤. التوفيق بين الراغبين بالزواج :

تقوم الجمعية بالتوفيق آليا وبسرية تامة للرجال والنساء من خلال نظام حاسوبي دقيق ، بهدف تقنين الزواج عبر ما يعرف بالخطابات كذلك المساهمة في القضاء على العنوسة ومساعدة المتقدمين في البحث عن الزوج أو الزوجة المناسبة وفق شروط وضوابط محددة .

٥. رخصة قيادة الأسرة (البرنامج موضوع الدراسة الحالية) :

حرصت الجمعية منذ نشأتها على تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج ومنحهم رخصة قيادة الأسرة وذلك لزيادة الوعي الأسري في المستقبل وتكوين عائلة ناشئة مستقرة أسريا حيث أثبتت الدراسات أن ٩٥% ممن تلقوا هذه الدورات التدريبية قبل الزواج أصبحت حياتهم مستقرة ، وفي هذا الإطار حرصت الجمعية على الاستعانة بنخبة من المتخصصين في شؤون الأسرة والحياة الاجتماعية من الجامعات والقطاعات التعليمية المختلفة وذلك لإعداد حقيبة تدريبية متكاملة للبرنامج التدريبي للمقبلين والمقبلات على الزواج تحت شعار "من هنا تبدأ السعادة " يتم تقديم البرنامج لمدة أربعة أيام ويحتوي على عدة جوانب رئيسية تساعد الشباب والفتاة على تكوين حياة أسرية سعيدة تساهم في بناء المجتمع ومنها الجانب المهاري والطبي والشرعي والتربوي والمالي والنفسي يقدمها نخبة من المدربين حيث قامت الجمعية بتدريب ٢٣ مدربا ومدربة لتدريب الحقيبة ، وقامت الجمعية بتدريب أكثر من ٦٥٠٠ شاب وفتاة ، علما أنه يتم تقديم البرنامج مجانا للمستفيدين وذلك للرفعي بمستوى الحياة الزوجية ، وتحسين طرق التواصل بين أفراد الأسرة ، وتقليل نسب الطلاق، والحد من الانحرافات الأخلاقية ، ووقاية الأسرة من التفكك ، والوصول إلى بيوت مطمئنة وسعيدة ومستقرة .

ويشمل البرنامج التأهيلي عدة جوانب أساسية مرتبطة بالحياة الزوجية وهي (أسرتي ، د.ت ،

١٩ - ٢٠):

١. الجانب الشرعي : ويتحدث فيه المحاضر عن أحكام ومقاصد النكاح في الإسلام وحقوق الزوجين وآداب الزواج وكل ما يختص بالجانب الشرعي في الحياة الزوجية مع عرض للمواقف التربوية من السيرة النبوية الشريفة.
٢. الجانب العقلي والنفسي : وفيه يشير المدرب إلى الفوارق بين الرجل والمرأة وطريقة التفكير وطبيعة شخصية كل من الزوجين وأساليب التعامل المبنية على هذه الفوارق المثبتة علميا .
٣. الجانب المهاري والاجتماعي : يقوم المدرب بتدريب المقبلين على الزواج على تطبيقات عديدة تهدف إلى تنمية أساليب الحوار والتفاهم وتحسين طرق التواصل بين الطرفين إضافة إلى طرح متخصص عن فن احتواء المشكلات الأسرية .
٤. الجانب الطبي : يقوم الطبيب بعرض ما يتعلق بالموضوعات الطبية في الحياة الزوجية وتوعية المقبلين على الزواج بالوقاية من المشكلات الصحية التي تنتج عن ممارسات خاطئة سواء في العلاقة الزوجية أو في عدم العناية بالجسم والصحة .
٥. الجانب المالي : كل ما يتعلق بميزانية الأسرة والإدارة المالية والتخطيط المالي يقوم بإيضاحه وتبينه أحد المدربين المؤهلين بأسلوب علمي وبمنهجية إدارية متخصصة .
٦. الجانب التربوي : وفيه يحصل المتدرب على الأسس والقواعد المختصرة التي تعطيه الأدوات اللازمة لعملية تربية الأبناء وطرح هذا الجانب في هذه الفترة المبكرة هو من الأساليب الوقائية التي تساعد الزوج على الاستعداد لاستقبال مولوده الأول بإذن الله وهو مؤهل تربويا .

الحقيبة (البرنامج التدريبي للمقبلين على الزواج) :

- الهدف العام للبرنامج : تهيئة الشباب والفتيات المقبلين على الزواج لحياة زوجية سعيدة .
- الأهداف التفصيلية للبرنامج : وتحدد في الأهداف التالية (البرنامج التدريبي للمقبلين على الزواج ، ص ٤)

١. تعريف المقبلين على الزواج —

- أهمية الزواج في حياة الفرد والمجتمع .
- الأحكام الشرعية في العلاقات الزوجية .
- الممارسات الصحية والجمالية والزوجية السليمة بين الزوجين .
- الفروق المميزة بين الجنسين .

٢. إكساب المقبلين على الزواج مهارات :

- إدارة النواحي المالية .
- التعامل بين الزوجين .
- الحوار الأسري .
- إدارة المشكلات الزوجية .

والمستهدفون من البرنامج الشباب والفتيات المقبلين على الزواج ، ومدة البرنامج أربعة أيام بواقع أربع ساعات تدريبية (البرنامج التدريبي للمقبلين على الزواج ، ص ٤).

- وحدات البرنامج : اشتملت على أربع وحدات (البرنامج التدريبي للمقبلين على الزواج ، ص ٥-٦٣).

- الأولى : الزواج في حياة الفرد والمجتمع ، وطرح فيها ؛ قيمة الزواج ، والأحكام الشرعية في الزواج .
- الثانية : الصحة والجمال في الحياة الزوجية ، وطرح فيها : الفروق المميزة ، والممارسات الصحية والجمالية في الحياة الزوجية .
- الثالثة : مهارات التعامل بين الزوجين ، وطرح فيها : أسس التعامل بين الزوجين ، الحوار الأسري .
- الرابعة : فن إدارة الحياة الزوجية ، وطرح فيها ؛ إدارة المشكلات الزوجية ، إدارة الأمور المالية .
- أساليب التدريب : اعتمدت على طرق متعددة ووسائل متنوعة ، فمن الطرق التي اعتمدت عليها المحاضرات والمناقشات ، والورش التفاعلية ، والأنشطة والتدريبات ، والمجموعات التعاونية ، وحل المشكلات ، والعصف الذهني . أما الأساليب فاعتمدت على الحاسب الآلي ، وجهاز العرض ، وسبورة وحامل ورق ، وأوراق للأنشطة والتدريبات (البرنامج التدريبي للمقبلين على الزواج ، ص ٥).

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

تم في هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج لا يقف عند حد الوصف لكنه يمتد لتحليل المعلومات والبيانات المتاحة وإعادة صياغتها في سياق علمي سليم وواضح، وذلك بهدف وصف وتحليل الظاهرة المدروسة، لاستخلاص الاستنتاجات، والدلالات المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فروضها المحققة لأهدافها (العساف، ٢٠٠٣، ص ١٩٢)، ولتحقيق ذلك سيتم إتباع الآتي:

- دراسة ميدانية، وسيستخدم الفريق فيها مصادر معلومات متنوعة لجمع المعلومات والوصول لفهم عميق لها والتأكد من مصداقيتها، كما سيستخدم أدوات وأساليب كمية وكيفية لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها. وسيركز كلاهما على العناصر الأساسية التي يجب توفرها لنجاح مثل هذه البرامج باستخدام معايير للأداء وضعت بناء على ما تتوقعه المؤسسة وعلى بعض المعايير المعروفة في المجال. للتعرف على مدى نجاح البرامج وللإجابة عن أسئلة الدراسة حيث سيتم وضع عدد من معايير الأداء بعدد العناصر التي يتوقع توفرها بالبرنامج، يشتمل كل منها على عدة بنود. وسيتم تغطية الجوانب التي ينبغي تغطيتها في البرامج التثقيفية والتطويرية المقدمة للمقبلين على الزواج عن طريق هذه المعايير، مثل: اختيار فريق العمل، تأهيل فريق العمل وتدريبه في مجال البرامج التثقيفية والتطويرية للمقبلين على الزواج، الخطة العامة، مستوى التوعية بالبرامج، البيئة التعليمية والإمكانيات، مستوى التطبيق، مصادر التعلم، الجوانب الإرشادية، الالتزام بالخطة الزمنية، المتابعة والتقييم، استيفاء سجلات البرنامج، اكتساب المتدربين للمهارات المستهدفة، ...)

و ستشمل الأساليب والأدوات ما يلي:

- ١- الطرق الكيفية: ومنها الزيارات الميدانية للبرامج، والملاحظات لأنشطة وفعاليات البرامج، والمقابلات التي تجرى مع الهيئة التنفيذية والمتدربين ومن له علاقة بالبرامج، وستكون كما يلي: الزيارات الميدانية، المقابلات الموجهة، مجموعات المناقشة وستكون مع المتدربين لسؤالهم عن البرامج. وتعتبر هذه الطريقة من أفضل الطرق الكيفية لتقويم البرامج، حيث يمكن أن تظهر جوانب لا يمكن قياسها بالطرق الكمية. وتحليل سجلات وتقارير فريق البرنامج؛ وذلك بشكل إجمالي للتعرف على محتوى المنهج المقدم وجميع ما يختص بالبرنامج.
- ٢- الطرق الكمية: وقد اعتمدت على الاستبانة، للتعرف على مدى فاعلية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة. و لقياس مدى الرضى عن البرامج ومدى مناسبتها من حيث الخطة العامة للبرامج، ومكانه، وإمكانات البيئة، ومحتواه، والقائمين على تنفيذ الفعاليات، وتفاعل المتدربين مع أنشطة البرنامج. وشكلت هذه الجوانب الأبعاد الأساسية للاستبانة.

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع البحث، فهم المقبلين والمقبلات على الزواج ممن يحضرون دورة رخصة قيادة الأسرة بجمعية أسرتي بالمدينة المنورة. وأما عينة الدراسة، فهي جميع المتدربين والمتدربات ممن حضروا رخصة قيادة الأسرة خلال فترة تطبيق المقياس، والتي امتدت على مدار شهري محرم وصفر لعام ١٤٣٤هـ وتتألف عينة الدراسة من الذكور والإناث، حيث بلغ عدد المقبلين على الزواج ممن حضروا الدورات عدد ٧٩، أما المقبلات فبلغ عددهن ٧٨. وفيما يلي تفصيل خصائص العينة حسب متغيرات الدراسة الحالية:

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة من المتدربين حسب متغير النوع (ذكر، أنثى)

نوع المتدرب	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٧٩	٥٠,٣٢ %
أنثى	٧٨	٤٩,٦٨ %
المجموع	١٥٧	١٠٠ %

الأساليب الإحصائية

للتحقق من صدق الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية تم حساب معامل الارتباط لبيرسون، كما تم التحقق من ثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من المتدربين والمتدربات في البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة وقد بلغ عددهم (٦٥) متدرب ومتدربة، ومن ثم أجري تحليل إحصائي كمي للاستبانة المصممة في الدراسة الحالية بعد تطبيقها على عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية تساوي (١٥٧) متدرب ومتدربة، حيث تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية وذلك للإجابة على السؤال الأول، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المتدربين المقبلين على الزواج من المتدربين بالبرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة في متغيري النوع (ذكر، أنثى)، باستخدام اختبارات للعينات المستقلة وذلك للإجابة على السؤال الثاني والثالث والرابع والخامس من أسئلة الدراسة.

أداة الدراسة

تم بناء أداة الدراسة، وفقاً للخطوات التالية: الاطلاع على الأدبيات حول فنيات بناء المقاييس.مراجعة بعض الدراسات والمقالات التي كتبت عن دورات المقبلين على الزواج، ومضامينها، وأهدافها،ومراجعة محتوى دورات رخصة قيادة الأسرة التي تطبقها جمعية أسرتي على الأخص، وباقي الجمعيات على العموم سواء داخل المملكة أو خارجها. بناء فقرات المقياس، وشمل أربعة أبعاد، هي: المحور الأول: أهمية برنامج المقبلين على الزواج (٩فقرات)، المحور الثاني: مدى الاستفادة من برنامج

المقبلين على الزواج (١٧فقرة)، المحور الثالث: واقع برنامج المقبلين على الزواج (١٥ فقرة)، المحور الرابع: دور برنامج المقبلين على الزواج في الحد من المشكلات الزوجية في السنة الأولى للزواج (١٤ فقرة)، وتمت صياغة بعض الفقرات بصورة سلبية، وهي العبارات: (١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٩، ٥٠، ٥٢) وتم جمع فقرات كل بعد على حدة بصورة متتالية. ومن ثم عرضت على المحكمين، وقد تم الأخذ بتوجيهات المحكمين، ومن ثم طبع المقياس في شكله النهائي بعد توزيع فقرات الأبعاد بشكل عشوائي.

عرض الاستبانة على المحكمين:

عرضت عبارات المقياس في صورتها الأولية على المحكمين الذين تم اختيارهم من المتخصصين في التدريب على برامج المقبلين على الزواج، ومجال الإرشاد الأسري، وأساتذة الجامعات في مجال الخدمة الاجتماعية، وعلم النفس، وذلك لإبداء آرائهم فيما يلي:

- أ - تحديد مدى انتماء كل عبارة من عبارات المقياس للبعد الذي وردت ضمنه.
 - ب - صلاحية العبارات لقياس ما وضعت لأجله.
 - ج - مناسبة سلم التقدير للإجابة عن عبارات المقياس.
 - د - كفاية عدد العبارات لتوضيح البعد الذي يتضمنها.
 - و - وضوح صياغة كل عبارة للمتدربين، وإمكانية تعديل صياغة، أو حذف، أو إضافة عبارات جديدة ليصبح المقياس أكثر قدرة على تحقيق الهدف الذي بني من أجله.
- وقد ساعد عرض المقياس على المحكمين والأخذ بآرائهم على الاطمئنان إلى الصدق الظاهري للمقياس، حيث اعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس معياراً لصدقه.
- وعلى ضوء اتفاق آراء المحكمين تم الإبقاء على جميع العبارات حيث حصلت على اتفاق (٨٠ %) فأكثر من عدد المحكمين. وتم تعديل صياغة عدد من العبارات التي أجمع أكثر من (٢٥ %) من المحكمين على ضرورة تعديلها.

ومن ثم تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من المتدربين الملتحقين في البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة وقد بلغ عددهم (٦٥) متدرب ومتدربة؛ منهم (٢٨) متدرب، و(٣٧) متدربة، وتم التأكد من وضوح التعليمات وصياغة العبارات بالنسبة لأفراد العينة، مما شجع للاستفادة من نتائج العينة الاستطلاعية في حساب الخصائص السيكومترية للاستبانة.

صدق الاستبانة:

وقد تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال إيجاد صدق البناء أو التكوين للاستبانة بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية المذكورة، التي بلغت (٦٥) متدرب ومتدربة؛ منهم (٢٨) متدرب، و(٣٧) متدربة، وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجات لكل من المحاور الأربعة من ناحية والدرجة الكلية للاستبانة من ناحية أخرى. والجدول رقم (٣) يوضح هذه النتائج:

جدول (٣)

معاملات ارتباط المحاور الفرعية (أهمية البرنامج ، الاستفادة من البرنامج ، واقع البرنامج ، دور البرنامج) ببعضها وبالدرجة الكلية للاستبانة ن=٦٥

المحاور	أهمية البرنامج	الاستفادة من البرنامج	واقع البرنامج	دور البرنامج
الاستفادة من البرنامج	❖ ٠,٥٩	-	-	-
واقع البرنامج	❖ ٠,٦٤	❖ ٠,٧٣	-	-
دور البرنامج	❖ ٠,٦٨	❖ ٠,٨٧	❖ ٠,٨٠	-
الدرجة الكلية	❖ ٠,٧٨	❖ ٠,٩١	❖ ٠,٩٠	❖ ٠,٩٦

❖ مستوى الدلالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط البينية بالنسبة للمحاور الفرعية للاستبانة ومعاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية قد تراوحت قيمتها ما بين (٠,٥٩ إلى ٠,٩٦) وكانت جميعها موجبة ودالة عند ٠,٠٥، مما يشير إلى اتساق الأداة وصدق محتواها. وفيما يتعلق بالمحور الأول (أهمية البرنامج)؛ فقد تم حساب معاملات الارتباط ما بين الدرجة على العبارة والدرجة على المحور (أهمية البرنامج)، ومعاملات الارتباط ما بين الدرجة على العبارة والدرجة الكلية للاستبانة على العينة الاستطلاعية التي بلغت (٦٥) متدرب ومتدربة، والنتائج موضحة في الجدول (٤)

جدول (٤)

معاملات ارتباط العبارات المتضمنة في المحاور الفرعية (أهمية البرنامج، الاستفادة من البرنامج، واقع البرنامج

، دور البرنامج) بالدرجة على كل محور ن=٦٥

عبارات المحور الأول	الارتباط بالمحور الأول	عبارات المحور الثاني	الارتباط بالمحور الثاني	عبارات المحور الثالث	الارتباط بالمحور الثالث	عبارات المحور الرابع	الارتباط بالمحور الرابع
١	٠.٠٢	٢	٠.٢١	٣	٠.٣٣	٤	٠.١٣
٥	٠.٦٠	٦	٠.١٢	٧	٠.٥١	٨	٠.٥٠
٩	٠.٥٠	١٠	٠.٢٥	١١	٠.٢٨	١٢	٠.٤٩
١٣	٠.٥٣	١٤	٠.١٢	١٥	٠.٣٣	١٦	٠.٤٦
١٧	٠.٣٥	١٨	٠.٢٨	١٩	٠.٥٠	٢٠	٠.٣٥
٢١	٠.٦٠	٢٢	٠.٦٠	٢٣	٠.٤٨	٢٤	٠.٥١
٢٥	٠.٦٧	٢٦	٠.٤٣	٢٧	٠.٦٠	٢٨	٠.٥٠
٢٩	٠.٥٦	٣٠	٠.٦٨	٣١	٠.٤٣	٣٢	٠.٧١
٣٣	٠.٣٩	٣٤	٠.٨١	٣٥	٠.٦١	٣٦	٠.٧٩
		٣٧	٠.٨٢	٣٨	٠.٥٦	٣٩	٠.٦٧
		٤٠	٠.٧٧	٤١	٠.٦٢	٤٢	٠.٦٨
		٤٣	٠.٧٢	٤٤	٠.٦٢	٤٥	٠.٧٣
		٤٦	٠.٥٩	٤٧	٠.٥٦	٤٨	٠.٦٠
		٤٩	٠.٧٥	٥٠	٠.٦١	٥١	٠.٧٠
		٥٣	٠.٥٥	٥٢	٠.٦٣		
		٥٤	٠.٦٦				
		٥٥	٠.٥٧				

♦ مستوى الدلالة عند ٠.٠٥

يُتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل من عبارات المحور الأول (أهمية البرنامج) بالمحور جاءت معظمها موجبة ودالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى اتساق عبارات المحور وصدق محتواها. فيما عدا العبارة رقم (١) سيتم حذفها وذلك لضعف ارتباطها بالمحور ولعدم أهمية محتواها بالنسبة للمحور حيث تنص على أنه: (يغلب الطابع التجاري على برنامج المقبلين على الزواج)، علاوة على أنه لم يكن لها مساهمة جيدة في ثبات درجات هذا المحور.

كما أن معاملات ارتباط كل من عبارات المحور الثاني (الاستفادة من البرنامج) بالمحور جاءت معظمها موجبة ودالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى اتساق عبارات المحور وصدق

محتواها. فيما عدا العبارات رقم (٢- ٦- ١٤) والتي سيتم الاحتفاظ بها وذلك لأهمية محتواها حيث تنص على إرشاد البرامج على ضوابط الصراحة بين الزوجين لتلافي المشكلات الزوجية، وعلى احتواء البرنامج على فن إدارة المشكلات الأسرية بين الزوجين، علاوة على مساهمتها الجيدة في ثبات درجات هذا المحور كما سيرد لاحقاً.

أيضاً كانت معاملات ارتباط كل من عبارات المحور الثالث (واقع البرنامج) بالمحور جاءت معظمها موجبة ودالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى اتساق عبارات المحور وصدق محتواها، مما يشير إلى اتساق الأداة وصدق محتواها.

ويُتضح من الجدول السابق أيضاً أن معاملات ارتباط كل من عبارات المحور الرابع (دور البرنامج) بالمحور جاءت معظمها موجبة ودالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى اتساق عبارات المحور وصدق محتواها.

ثبات الاستبانة

أما من حيث ثبات الاستبانة، فقد تم التأكد من الثبات بحساب معامل الثبات بطريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ) على العينة الاستطلاعية التي بلغت (٦٥) متدرب ومتدربة؛ منهم (٢٨) متدرب، و(٣٧) متدربة. وفيما يلي جدول (٥) يوضح معاملات الثبات الخاصة بالمحاور الأربعة:

جدول (٥)

معاملات الثبات الخاصة بالمحاور الفرعية الأربعة باستخدام طريقة معامل ألفا (كرونباخ)

ن = ٦٥ متدرب ومتدربة

المحور	قيمة معامل الثبات
المحور الأول: أهمية البرنامج	٠,٦٤
المحور الثاني: الاستفادة من البرنامج	٠,٨٧
المحور الثالث: واقع البرنامج	٠,٨٠
المحور الرابع: دور البرنامج في الحد من المشكلات	٠,٨٤

يُتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بالنسبة لجميع محاور الاستبانة تراوحت قيمها من ٠,٦٤ إلى ٠,٨٧، وبالتالي فهي تملك مستوى جيد من الثبات.

الأداة في صورتها النهائية

وشملت الاستبانة في شكلها النهائي أربعة محاور، هي: المحور الأول: أهمية برنامج المقبلين على الزواج (٨ فقرات)، المحور الثاني: مدى الاستفادة من برنامج المقبلين على الزواج (١٧ فقرة)، المحور الثالث: واقع برنامج المقبلين على الزواج (١٥ فقرة)، المحور الرابع: دور برنامج المقبلين على الزواج في الحد من المشكلات الزوجية في السنة الأولى للزواج (١٤ فقرة)، وتمت صياغة بعض الفقرات بصورة سلبية، وهي العبارات: (١٥، ١٩، ٢٩، ٥٠، ٥٢)، وشمل المحور الأول العبارات التالية: (٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥،

٢٩، ٣٣). وشمل المحور الثاني العبارات: (٢، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٩، ٥٣، ٥٤، ٥٥)، وشمل المحور الثالث العبارات: (٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٥٢)، وشمل المحور الرابع العبارات: (٦، ٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥١). وبالتالي أصبح عدد عبارات الاستبانة (٥٤) عبارة، ويتم تقدير درجات الاستبانة لجميع المحاور وفق مقياس متدرج يمثل ثلاث مستويات من نوع ليكرت تم تقدير قيمتها على النحو التالي: غير موافق (درجة)، وموافق إلى حد ما (درجتين)، وموافق (٣ درجات) ويتم عكس التقدير في حال العبارات السالبة، ووفق هذا المقياس، فإن الدرجة الكلية للمستجيب تحسب بجمع الدرجات التي حصل عليها من كل فقرة من فقرات المقياس. ومن الناحية النظرية، فإن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس (١٦٢) درجة وأدنى درجة (٥٤).

مناقشة أسئلة الدراسة والنتائج

الإجابة على السؤال الأول:

س١: ما مدى فاعلية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية؟

للإجابة على هذا السؤال تم تحديد مدى الموافقة لعبارات كل محور من محاور الاستبانة، وتلك التي لم يوافق عليها أو تمت الموافقة عليها إلى حد ما، مع ملاحظة أن معيار الحكم على حد الموافقة المناسبة سيتم من خلال قيمة المتوسط الحسابي وعلاقة هذا المتوسط بنقطة الوسط وهي (٢) لأن درجات الاستجابة على الاستبانة التي تتكون من ثلاث فئات استجابة (غير موافق - موافق إلى حد ما - موافق)، باعتبار أن الاستجابة (موافق إلى حد ما) تمثل درجة الوسط لسلم الاستجابات، وبالتالي العبارة التي يساوي متوسطها هذه النقطة أو أعلى منها تكون موافق عليها بدرجة مناسبة، أما التي يقل متوسطها عن ذلك، فيعني ذلك أنه غير موافق عليها هذا بالنسبة للعبارات الموجبة، أما العبارات السالبة فسيتم العكس أي أن العبارة التي يساوي متوسطها هذه النقطة أو أعلى منها تكون غير موافق عليها، أما التي يقل متوسطها عن ذلك، فيعني ذلك أنه موافق عليها.

وللإجابة على هذا السؤال سيتم عرض ومناقشة استجابات عينة الدراسة الحالية من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية على عبارات كل محور من محاور الاستبانة (أهمية البرنامج، والاستفادة من البرنامج، وواقع البرنامج، ودور البرنامج في الحد من المشكلات) على حدة. كما يلي:

عرض ومناقشة استجابات عينة الدراسة الحالية من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية على عبارات المحور الأول الذي يمثل أهمية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة. والجدول (٦) التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات محور أهمية

البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية.

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات محور أهمية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية ن=١٥٧

نص العبارة	غير موافق		موافق الى حد ما		موافق		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مدي الموافقة
	ك	%	ك	%	ك	%			
١- الالتحاق ببرامج المقبلين على الزواج ضرورة لكل المقبلين على الزواج.	٢	١,٣	١٦	١٠,٢	١٠٢	٦٦,٥	٢,٨٧	٠,٢٧	موافق
٢- ينبغي حضور برنامج المقبلين على الزواج قبل إجراء العقد	١٣	٨,٣	٣٩	٢٤,٨	٦٦,٩	٤٤,٦	٢,٥٩	٠,٦٤	موافق
٣- من الضروري تعميم تجربة برامج المقبلين على الزواج .	٢	١,٩	٢١	١٣,٤	١٤٠,٧	٩٤,٧	٢,٨٣	٠,٤٢	موافق
٤- يوضح برنامج المقبلين على الزواج أسس النواقيح الزوجي الصحيح	١	٠,٦	٢٠	١٢,٧	١٢٠,٦	٨٦,٦	٢,٨٦	٠,٣٦	موافق
٥- ينبغي متابعة المتخفين برنامج المقبلين على الزواج بعد زواجهم .	١٢	٧,٦	٥٥	٣٥	٥٧,٣	٣٧,٣	٢,٥٠	٠,٦٣	موافق
٦- ينبغي تعاون مؤسسات المجتمع في عقد برامج لتأهيل المقبلين على الزواج	٢	١,٩	١٣	٨,٢	١٢٠,٨	٨٩,٨	٢,٨٨	٠,٣٨	موافق
٧- يعتبر ضياع الوقت والجهد هو سمة برنامج المقبلين على الزواج.	١٠٧	٦٨,٢	٢٣	١٤,٦	١٧,٢	١١,٢	٢,٥١	٠,٧٧	غير موافق
٨- ينبغي الالتحاق ببرامج المقبلين على الزواج حتى بعد الزواج.	٤	٢,٥	٣٩	٢٤,٨	٢٢,٦	١٤,٦	٢,٧٠	٠,٥١	موافق

من الجدول السابق نجد أن نتائج العبارات المتضمنة في محور أهمية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية كانت كما يلي: نجد أن متوسطات العبارات الثمان التي يتكون منها محور أهمية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية تراوحت بين (٢,٥٠) إلى (٢,٨٧) درجة مما يعني أن العبارات السبع من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية موافق عليها بينما لم تتم الموافقة على العبارة السالبة (يعتبر ضياع الوقت والجهد هو سمة برنامج المقبلين على الزواج) ، وإذا ما نظرنا للنسب المئوية لتكرار كل فئة من فئات الاستجابة للعبارات الثمان نجد أنها حصلت على نسب مئوية تتراوح من (٥٧,٣% - ٨٩,٨%) للتقدير موافق، وعلى نسب مئوية تتراوح من (١٠,٢% - ٢٤,٨%) للتقدير موافق لحد ما، وعلى نسب مئوية تتراوح من (٠,٦% - ٨,٣%) للتقدير غير موافق، بينما كانت نسبة المئوية تساوي (٦٨,٢%) للتقدير غير موافق للعبارة السالبة، وبالنظر للنسب المئوية لتكرار كل فئة من فئات الاستجابة لكل عبارة من العبارات الثمان على حدة نستنتج أن غالبية عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية يروا أن الالتحاق ببرامج المقبلين على الزواج ضرورة لكل المقبلين على الزواج، كما ينبغي حضور برنامج المقبلين على الزواج قبل إجراء العقد، كما أنه من الضروري تعميم تجربة برامج المقبلين على

الزواج، ووجدوا أن البرنامج يوضح أسس التوافق الزوجي الصحيح، بالإضافة إلى أنه ينبغي متابعة المتحقيين ببرنامج المقبلين على الزواج بعد زواجهم، وينبغي أيضا تعاون مؤسسات المجتمع في عقد برامج لتأهيل المقبلين على الزواج، وينبغي الالتحاق ببرنامج المقبلين على الزواج حتى بعد الزواج، كما أنهم لم يوافقوا على أن ضياع الوقت والجهد هو سمة برنامج المقبلين على الزواج.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة كلا من العساف (١٤٣٢هـ) والشهري (١٤٣١هـ) وآل درعان (١٤٣١هـ) وطه (١٤٣٤هـ) في أن البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج في مشروع ابن باز الخيري بمدينة الرياض، ومركز مودة الاجتماعي بمدينة جدة، ومركز الاستشارات العائلية بقطر على التوالي كانت فعالة وذات أهمية في تدريب المقبلين على الزواج. أيضا اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة حارس (١٤٣٤هـ)، ودراسة بن يوسف (١٤٣٤هـ)، ودراسة سرحان (١٤٣٤هـ) في ضرورة إلزامية الدورات للمقبلين والمقبلات على الزواج، وسن قانون يلزم بهذا التأهيل قبل الزواج.

أما عن تعاون مؤسسات المجتمع في عقد هذه الدورات فتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الشريف (١٤٣٤هـ) التي أكدت على ضرورة الاهتمام بتبادل الخبرات والاستفادة منها بين الهيئات الحكومية والجمعيات الأهلية في مجال التدريب والخدمات في المشورة الأسرية، ودراسة سرحان (١٤٣٤هـ) التي اقترحت تبادل الخبرات بين مؤسسات الزواج في الدول العربية.

مناقشة استجابات عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية على عبارات المحور الثاني الذي يمثل الاستفادة من البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية، والجدول (٧) التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات محور الاستفادة من البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة.

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات محور الاستفادة من البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية ن=١٥٧

نص العبارة	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدي الموافقة
	ك	%	ك	%	ك	%			
١- يرشد برنامج المقبلين على الزواج لضوابط الصراحة بين الطرفين قبل الزواج لتلافي مشكلات بعد الزواج.	١	٠,٦	١٦	١٠,٢	١٤٠	٨٩,٢	٢,٨٩	٠,٢٣	موافق
٢- يرشد برنامج المقبلين على الزواج لأهمية الصراحة بين الطرفين لتلافي المشكلات الزوجية.	٠	٠	١٨	١١,٥	١٣٩	٨٨,٥	٢,٨٩	٠,٢٣	موافق
٣- يحتاج برنامج المقبلين على الزواج لتوضيح بعض الأمراض الوراثية المنتشرة في مجتمعاتنا.	٨	٥,١	٤٢	٢٦,٨	١٠٦	٦٧,٥	٢,٨٢	٢,٤١	موافق
٤- يحتوى برنامج المقبلين على الزواج على فن إدارة المشكلات الأسرية بين الزوجين.	٢	١,٣	٢٦	١٦,٦	١٢٩	٨٢,٢	٢,٨١	٠,٤٢	موافق
٥- يتضمن برنامج المقبلين على الزواج كيفية احتواء المشكلات الأسرية وعدم تصعيدها مع أطراف أخرى خارج الأسرة.	٤	٢,٥	٢٠	١٢,٧	١٣٣	٨٤,٧	٢,٨٢	٠,٤٤	موافق
٦- يساعد برنامج المقبلين على الزواج على فهم الزوجين لمسؤولياتهم الأسرية.	٣	١,٩	٢٢	١٤	١٣٢	٨٤,١	٢,٨٢	٠,٤٣	موافق
٧- يوجه برنامج المقبلين على الزواج لمسببات المشكلات بعد الزواج.	١٣	٨,٣	٤٩	٣١,٢	٩٥	٦٠,٥	٢,٥٢	٠,٦٤	موافق
٨- يرشد برنامج المقبلين على الزواج إلى الفروق في طريقة تعامل الرجل والمرأة مع المشكلات.	٤	٢,٥	٢٤	١٥,٣	١٢٩	٨٢,٢	٢,٨٠	٠,٤٦	موافق
٩- يحتاج برنامج المقبلين على الزواج لتوضيح طبيعة الاحتياج الجنسي للزوجين من الناحية الطبية	١١	٧	٤٢	٢٩,٨	١٠٤	٦٦,٢	٢,٥٩	٠,٦٢	موافق
١٠- يحتاج برنامج المقبلين على الزواج لتوضيح طرق التوافق الجنسي بين الزوجين من الناحية الطبية	١٢	٧,٦	٢٩	١٨,٥	١١٦	٧٣,٩	٢,٦٦	٠,٦١	موافق
١١- يوضح برنامج المقبلين على الزواج أنواع المساعدة التي قد يحتاج إليها الزوجان في بداية تكوين الأسرة.	١٠	٦,٤	٢٨	١٧,٨	١١٩	٧٥,٨	٢,٦٩	٠,٥٨	موافق
١٢- يدرّب برنامج المقبلين على الزواج على مهارات التعامل مع الخلافات الزوجية.	٨	٥,١	٣٣	٢١,٠	١١٦	٧٣,٩	٢,٦٩	٠,٥٦	موافق
١٣- يحتاج برنامج المقبلين على الزواج إلى توضيح كيفية التعامل مع المشكلات الزوجية من خلال سرد القصص الواقعية.	١٠	٦,٤	٣٩	٢٤,٨	١٠٨	٦٨,٨	٢,٦٢	٠,٦٠	موافق
١٤- يحتاج برنامج المقبلين على الزواج للتدريب على ممارسة بعض الرومانسيات في الحياة الزوجية.	١١	٧	٤٢	٢٦,٨	١٠٤	٦٦,٢	٢,٥٩	٠,٦٢	موافق
١٥- يرشد برنامج المقبلين على الزواج إلى مواقع الإلكترونية حول الحياة الزوجية.	٢٩	١٨,٥	٣٨	٢٤,٢	٩٠	٥٧,٣	٢,٢٩	٠,٧٨	موافق
١٦- يصحح برنامج المقبلين على الزواج بعض الأخطاء الشائعة المرتبطة بالزواج.	٤	٢,٥	٣٤	٢١,٧	١١٩	٧٥,٨	٢,٧٣	٠,٤٩	موافق
١٧- يضيف برنامج المقبلين على الزواج معلومات جديدة لدى المتدربين.	١	٠,٦	٣١	١٩,٧	١٢٥	٧٩,٦	٢,٧٩	٠,٤٢	موافق

من الجدول السابق يتضح أن نتائج العبارات المتضمنة في محور الاستفادة من البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية كانت كما يلي: بالنظر لمتوسطات العبارات الستة عشر التي يتكون منها محور الاستفادة من البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة نجد أن قيمها تراوحت ما بين (٢,٥٢) إلى (٢,٨٩) درجة مما يعني أن العبارات من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية موافق عليها بدرجة أعلى من المتوسط، وإذا ما نظرنا للنسب المئوية لتكرار كل فئة من فئات الاستجابة للعبارات نجد أنها حصلت على نسب مئوية تتراوح من (٢٣,٩% - ٨٩,٢%) للتقدير موافق، وعلى نسب مئوية تتراوح من (١٠,٢% - ٣١,٢%) للتقدير موافق لحد ما، وعلى نسب مئوية تتراوح من (٠,٠% - ١٨,٥%) للتقدير غير موافق، وبالنظر للنسب المئوية لتكرار كل فئة من فئات الاستجابة لكل عبارة من العبارات على حدة نستنتج أن غالبية عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية يروا أنها ترشد لضوابط الصراحة بين الطرفين قبل الزواج لتلافي مشكلات بعد الزواج ولتلافي المشكلات الزوجية، كما وتحتاج لتوضيح بعض الأمراض الوراثية المنتشرة في مجتمعاتنا، كما تحتوي على فن إدارة المشكلات الأسرية بين الزوجين، وتتضمن كيفية احتواء المشكلات الأسرية وعدم تصعيدها مع أطراف أخرى خارج الأسرة، وتساعد على فهم الزوجين لمسؤولياتهم الأسرية، وتوجه مسببات المشكلات بعد الزواج، وترشد إلى الفروق في طريقة تعامل الرجل والمرأة مع المشكلات، وتحتاج لتوضيح الناحية الطبية لطبيعة الاحتياج الجنسي للزوجين، وإلى توضيح طرق التوافق الجنسي بين الزوجين، وإلى أنواع المساعدة التي قد يحتاج إليها الزوجان في بداية تكوين الأسرة وإلى مهارات التعامل مع الخلافات الزوجية وتحتاج للتدريب على ممارسة بعض الرومانسيات في الحياة الزوجية، ويرشد إلى مواقع إلكترونية حول الحياة الزوجية، وتصحيح بعض الأخطاء الشائعة المرتبطة بالزواج، وتضيف معلومات جديدة لدى المتدربين. كما تحتاج إلى توضيح كيفية التعامل مع المشكلات الزوجية من خلال سرد القصص الواقعية وللإرشاد إلى مواقع إلكترونية حول الحياة الزوجية.

وكانت نتائج المقابلة مع المدربين والمدربات داعمة لهذه النتيجة حيث أشاروا إلى أن البرامج تفتقر للجانب الطبي، وتفتقر للصور والأمثلة الحياتية، وأكدوا على أن التركيز يتم على المعلومات أكثر من مهارة التطبيق، وأن من أهم العوامل التي أدت لفوارق في مدى الاستفادة من البرامج هو افتقار البرامج لوجود حقيبة تدريبية خاصة بالمدرب مما أدى لاجتهاد بعض المدربين وتقديم معلومات وأنشطة تدريبية من خارج حقيبة المدرب ويدل على ذلك استجابة المدربين على بعض العبارات التي لم ترد في حقيبة المدرب، مثل عبارة (يرشد برنامج المقبلين على الزواج إلى مواقع إلكترونية حول الحياة الزوجية) فقد وافق عليها ٥٧,٣% ووافق عليها إلى حد ما ٢٤,٢% بمتوسط (٢,٣٩) على الرغم من أنه في حقيبة المدرب لم ترد أي إشارة لمواقع الكترونية، وهذا يدل على أن المدربين أضافوا بعض الجوانب الضرورية كاجتهادات شخصية. لذا أكدوا على ضرورة توفير مراجع للمادة التدريبية للمدرب وللمتدرب، وتوحيد الحقيبة التدريبية على مستوى المملكة بما يناسب واقعنا المجتمعي وفق

دراسة لتقييم مدى فاعلية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي

الأعراف والتقاليد، وإيجاد قنوات للتواصل بين المدربين لتبادل الخبرات وليكن عن طريق اللقاءات الدورية، ووسائل التواصل الإلكترونية الحديثة، واقتراحوا دعوة الخبراء في المجال للحضور مع المدربين الجدد لإبداء الملاحظات وتعزيز الإيجابيات، ويعزز ذلك اختيار المدربين ذوي الخبرة الكافية في مجال التدريب أو التعاون الاجتماعي. والعمل على وضع معايير لانتقاء المدربين، والعمل على رفع الحوافز المادية للمدربين لحد من تسرب ذوي الخبرة منهم، وتجهيز وإعداد معهد متخصص للتدريب.

وتتفق هذه النتائج التي بينت حاجة الدورات التدريبية لبعض الجوانب التطويرية مع نتائج دراسة سرحان (١٤٣٤هـ) حيث أكدت على ضرورة تطوير برامج تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج. عرض ومناقشة استجابات عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية على عبارات المحور الذي يمثل واقع البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة.

والجدول (٨) التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات محور واقع البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات محور واقع البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية ن=١٥٧

نص العبارة	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مؤشر الموافقة
	ك	%	ك	%	ك	%			
١- توقيت انعقاد برنامج المقبلين على الزواج يعتبر مناسباً.	٧	٤,٥	٣٦	٢٢,٩	١١٤	٧٢,٦	٠,٥٥	٢,٦٨	موافق
٢- مدة برنامج المقبلين على الزواج يعتبر كافياً.	٣٦	١٦,٦	٦٠	٣٨,٢	٧١	٤٥,٢	٠,٧٢	٢,٢٩	موافق
٣- مكان انعقاد برنامج المقبلين على الزواج يعتبر مناسباً.	١٠	٦,٤	٢٩	١٨,٥	١١٧	٧٤,٥	٠,٥٨	٢,٦٩	موافق
٤- مدرب برنامج المقبلين على الزواج لم يكن متمكناً من التدريب.	١١٠	٧٠,١	٢٠	١٢,٧	٢٧	١٧,٢	٠,٧٧	٢,٥٣	غير موافق
٥- مدرب برنامج المقبلين على الزواج لم يكن متفاعلاً مع المتدربين.	١٠٢	٦٥,٠	٢٠	١٢,٧	٣٥	٢٢,٣	٠,٨٢	٢,٤٣	غير موافق
٦- يحتاج برنامج المقبلين على الزواج لعنصر الجذب والتشويق.	١٦	١٠,٢	٥٣	٣٣,٨	٨٨	٥٦,١	٠,٦٧	٢,٤٦	موافق
٧- يفضل أن يكون لبرنامج المقبلين على الزواج أكثر من مدرب.	١٤	٨,٩	٤٠	٢٥,٥	١٠٣	٦٥,٦	٠,٦٥	٢,٥٧	موافق
٨- يحتوي برنامج المقبلين على الزواج على أنشطة تدريبية كافية.	٧	٤,٥	٦٣	٤٠,١	٨٧	٥٥,٤	٠,٥٨	٢,٥١	موافق
٩- يحتاج برنامج المقبلين على الزواج إلى أنشطة تفاعلية.	١٨	١١,٥	٥٠	٣١,٨	٨٩	٥٦,٧	٠,٦٩	٢,٤٥	موافق
١٠- يحتاج برنامج المقبلين على الزواج إلى موضوعات مشوقة.	٢٠	١٢,٧	٥١	٣٢,٥	٨٦	٥٤,٨	٠,٧٠	٢,٤٢	موافق
١١- يحتاج برنامج المقبلين على الزواج إجراء اختبار معلومات المتدربين في مفاهيم الحياة الزوجية قبل بداية البرنامج.	١٥	٩,٦	٥٠	٣١,٨	٩٢	٥٨,٦	٠,٦٦	٢,٤٩	موافق
١٢- يحتاج برنامج المقبلين على الزواج إلى الإعلان عنه في الصحف والمجلات.	٢٤	١٥,٣	٣٥	٢٢,٣	٩٨	٦٢,٤	٠,٧٤	٢,٤٧	موافق
١٣- يحتاج برنامج المقبلين على الزواج لعرض محتواه على الإنترنت واليوتيوب.	١٥	٩,٦	٤٥	٢٨,٧	٩٧	٦١,٨	٠,٦٦	٢,٥٢	موافق
١٤- هناك نقصاً في الإعلان عن دورات برامج المقبلين على الزواج.	٣٠	١٩,١	٥٨	٣٦,٩	٦٩	٤٢,٩	٠,٧٥	١,٧٥	موافق
١٥- يجعل الكثيرون من المقبلين على الزواج برامج المقبلين على الزواج.	١٩	١٢,١	٣٣	٢١,٠	١٠٥	٦٦,٩	٠,٧٠	١,٤٥	موافق

من الجدول السابق نجد أن نتائج العبارات المتضمنة في محور واقع البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية كانت كما يلي: بالنظر لمتوسطات العبارات الموجبة التي يتكون منها محور واقع البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة نجد أن قيمها تراوحت ما بين (٢.٢٩) إلى (٢.٦٨) درجة مما يعني أنه تمت الموافقة عليها من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية، وإذا ما نظرنا للنسب المئوية لتكرار كل فئة من فئات الاستجابة للعبارات الموجبة نجد أنها حصلت على نسب مئوية تتراوح من (٤٥.٢% - ٧٩.٦%) للتقدير موافق، وعلى نسب مئوية تتراوح من (١٨.٥% - ٤٠.١%) للتقدير موافق لحد ما، وعلى نسب مئوية تتراوح من (٤.٥% - ٢٢.٣%) للتقدير غير موافق.

أما بالنسبة للعبارات السالبة فلم تتم الموافقة على أن مدرب البرنامج لم يكن متفاعلا مع المتدربين، أو أنه لم يكن متمكنا من التدريب، بينما تمت الموافقة على أنه هناك تقصيرا في الإعلان عن دورات برامج المقبلين على الزواج. وأن كثير من المقبلين على الزواج يجهل هذه البرامج.

وبالنظر للنسب المئوية لتكرار كل فئة من فئات الاستجابة لكل عبارة من العبارات على حدة نستنتج أن غالبية عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية يروا أن توقيت ومكان ومدة انعقاد برنامج المقبلين على الزواج تعتبر مناسبة، كما يحتاج لعنصر الجذب والتشويق. ويفضل أن يكون له أكثر من مدرب. كما أنه احتوى على أنشطة تدريبية كافية. لكنه يحتاج إلى أنشطة تفاعلية. وإلى موضوعات مشوقة. كما أكدوا على حاجة البرنامج لإجراء اختبار معلوماتهم حول مفاهيم الحياة الزوجية قبل بداية البرنامج. كما أكدوا حاجة البرنامج إلى الإعلان عنه في الصحف والفضائيات، ولعرض محتواه على الإنترنت واليوتيوب.

وجاءت نتائج المقابلة مع المديرين والمدربات مؤكدة على أن البرامج بحاجة إلى إعداد تقييم قبلي وبعدي للبرنامج للمتدربين والمتدربات. والحاجة إلى قياس أثر التدريب بالمتابعة والتواصل مع المتدربين والمتدربات بعد البرنامج. وتوفير المناخ التدريبي المناسب لإقامة الدورات التدريبية. واختيار المقرر الثابت المناسب لتقديم البرنامج كي يتسنى للمدرب تصور المكان مسبقا. كما اقترحوا إيجاد آلية جديدة وفعالة للتسجيل في برنامج المقبلين على الزواج.

وتتفق هذه النتائج التي بينت حاجة الدورات التدريبية لبعض الجوانب التطويرية مع نتائج دراسة سرحان (١٤٣٤هـ) حيث أكدت على ضرورة تطوير برامج تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج. كما تتفق أيضا في تأكيدها على زيادة حجم الدعاية والإعلان عن هذه الدورات مع نتائج دراسة الشهري (١٤٣١هـ) التي أكدت أن من أكثر المعوقات التي تواجه تحقيق مشروع ابن باز الخيري لأهدافه من وجهة نظر المسؤولين والمستفيدين افتقار المشروع لطرح منشورات تعريفية لخدماته. كما أن الدورات التدريبية تحتاج إلى إعلانات واضحة لأفراد المجتمع للاستفادة أكثر، وأيضا مع نتائج دراسة الحصيني (١٤٣٣هـ) التي أشارت إلى قلة التغطية الإعلامية للبرامج الموجودة وإبراز دور القائمين عليها.

وكذلك دراسة عسكر (د.د) التي أكدت على حاجة مشاريع ولجان الزواج بالمملكة إلى دعم مادي وإعلامي للقيام بدورها وتحقيق أهدافها.

عرض ومناقشة استجابات عينة الدراسة الحالية من المقبلين على الزواج على عبارات المحور الذي يمثل دور البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة في الحد من حدوث مشكلات في السنة الأولى لحياتهم الزوجية من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية. والجدول (٩) التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات محور دور البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة في الحد من حدوث مشكلات في السنة الأولى لحياتهم الزوجية من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية

جدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات محور دور البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة في الحد من حدوث مشكلات في السنة الأولى لحياتهم الزوجية من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية ن=١٥٧

نص العبارة	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		الانحراف المعياري	الانحراف المعياري الموافق
	ك	%	ك	%	ك	%		
١- يوضح برنامج المقبلين على الزواج حقوق كل من الزوجين على الآخر.	٢	١.٣	١٨	١١.٥	١٢٧	٨٧.٢	٢.٨٦	٠.٢٨٢
٢- يرشد برنامج المقبلين على الزواج لأهمية بناء الحياة الزوجية على أهداف واضحة.	٠	٠	١٥	٩.٦	١٤١	٨٩.٨	٢.٩٠	٠.٢٩٦
٣- يرشد برنامج المقبلين على الزواج إلى الأسس الصحيحة لاختيار شريك الحياة.	٦	٣.٨	٣٣	٢١.٠	١١٨	٧٥.٢	٢.٧١	٠.٥٢٢
٤- يوضح برنامج المقبلين على الزواج الأمور الشرعية المرتبطة بالعاشرة الزوجية الصحيحة.	٥	٣.٢	٢٠	١٢.٧	١٣٢	٨٤.١	٢.٨١	٠.٤٦٩
٥- يعدد برنامج المقبلين على الزواج ضوابط الرؤية الشرعية.	٥	٣.٢	٢٩	١٨.٥	١٢٣	٧٨.٣	٢.٧٥	٠.٥٠٢
٦- يفسر برنامج المقبلين على الزواج كيفية تلافي الأخطاء الشائعة في فترة ما قبل الزواج من الناحية الشرعية.	١	٠.٦	٣٨	٢٤.٢	١١٨	٧٥.٢	٢.٧٥	٠.٤٥٢
٧- يوضح برنامج المقبلين على الزواج الفروق النفسية بين الجنسين.	٣	١.٩	٢٧	١٧.٢	١٢٧	٨٠.٩	٢.٧٩	٠.٤٥٣
٨- يوضح برنامج المقبلين على الزواج الفروق في طريقة تفكير كل من الجنسين.	١	٠.٦	٢٩	١٨.٥	١٢٦	٨٠.٣	٢.٨٠	٠.٤١٦
٩- يرشد برنامج المقبلين على الزواج إلى آداب التواصل الاجتماعي مع أهل الزوجين.	١٣	٨.٣	٣٥	٢٢.٣	١٠٩	٦٩.٤	٢.٦١	٠.٦٢٧
١٠- يعدد برنامج المقبلين على الزواج الأسس السليمة للعلاقات الاجتماعية بالآخرين.	١٦	١٠.٢	٤٩	٣١.٢	٩٢	٥٨.٦	٢.٤٨	٠.٦٧٦
١١- يرشد برنامج المقبلين على الزواج إلى كيفية إدارة ميزانية البيت.	٧	٤.٥	٣٨	٢٤.٢	١١٢	٧١.٣	٢.٦٧	٠.٥٥٩
١٢- يركز برنامج المقبلين على الزواج على مهارات التواصل الفعال بين الجنسين.	١٨	١١.٥	٣١	١٩.٧	١٠٨	٦٨.٨	٢.٥٧	٠.٦٩١
١٣- يحتاج برنامج المقبلين على الزواج للتعريف ببعض الكتب حول الحياة الزوجية.	٢٠	١٢.٧	٤٣	٢٧.٤	٩٤	٥٩.٩	٢.٤٧	٠.٧١٢
١٤- يحتاج برنامج المقبلين على الزواج للتعريف ببعض الشرائط السمعية والبصرية عن الحياة الزوجية.	٢٧	١٧.٢	٥٩	٣٧.٦	٧١	٤٥.٢	٢.٢٨	٠.٧٤١

من الجدول السابق نجد أن نتائج العبارات المتضمنة في محور دور البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية، كانت كما يلي: بالنظر لمتوسطات العبارات التي يتكون منها محور دور البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة نجد أن قيمها تراوحت ما بين (٢.٢٨) إلى (٢.٩٠) درجة مما يعني أن العبارات من وجهة نظر عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية موافق عليها، وإذا ما نظرنا للنسب المئوية لتكرار كل فئة من فئات الاستجابة للعبارات نجد أنها حصلت على نسب مئوية تتراوح من (٤٥.٢٪ - ٨٩.٨٪) للتقدير موافق، وعلى نسب مئوية تتراوح من (٩.٦٪ - ٣٧.٦٪) للتقدير موافق لحد ما، وعلى نسب مئوية تتراوح من (٠.٠٪ - ١٧.٢٪) للتقدير غير موافق، وبالنظر للنسب المئوية لتكرار كل فئة من فئات الاستجابة لكل عبارة من العبارات على حدة نستنتج أن غالبية عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية يروا أنها توضح حقوق كل من الزوجين على الآخر، وترشد لأهمية بناء الحياة الزوجية على أهداف واضحة، وإلى الأسس الصحيحة لاختيار شريك الحياة، وإلى الأمور الشرعية المرتبطة بالمعاشرة الزوجية الصحيحة، وإلى ضوابط الرؤية الشرعية، وإلى كيفية تلافي الأخطاء الشائعة في فترة ما قبل الزواج من الناحية الشرعية، وإلى الفروق النفسية بين الجنسين، والفروق في طريقة تفكير كل من الجنسين، وإلى آداب التواصل الاجتماعي مع أهل الزوجين، وإلى الأسس السليمة للعلاقات الاجتماعية بالآخرين، وإلى كيفية إدارة ميزانية البيت، وإلى مهارات التواصل الفعال بين الجنسين، كما تستلزم الإشارة لكتب حول الحياة الزوجية، ولشرائط سمعية وبصرية عن الحياة الزوجية.

وجاءت نتائج المقابلة مع المديرين والمدربين مؤكدة على أن البرامج بحاجة لتوفير مراجع للمادة التدريبية للمدرب وللمتدرب، وبالأشطة التدريبية والتي يطلب من المدرب أن يوفرها، ودعمها بسلسلة من المحاضرات والبرامج التوعوية والتثقيفية

وتتفق هذه النتائج التي بينت حاجة الدورات التدريبية لبعض الجوانب التطويرية مع نتائج دراسة سرحان (١٤٣٤هـ) حيث أكدت على ضرورة تطوير برامج تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج .

وهذه النتائج أيضا تتفق مع نتائج دراسة كلا من العساف (١٤٣٢هـ) والشهري (١٤٣١هـ) وآل درعان (١٤٣١هـ) و طه (١٤٣٤هـ) في أن البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج في مشروع ابن باز الخيري بمدينة الرياض، ومركز مودة الاجتماعي بمدينة جدة، ومركز الاستشارات العائلية بقطر على التوالي كانت فعالة وذات أهمية في تدريب المقبلين على الزواج.

الإجابة على السؤال الثاني:

س٢: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الذكور والإناث المقبلين على الزواج في تقدير مدى أهمية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة ؟

ولإجابة على السؤال الثاني وحيث إن المتغير المستقل النوع يتكون من مستويين (ذكر، أنثى)، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير النوع، واستخدم لاختبار دلالة الفروق اختبار ت للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين المجموعتين من المتدربين الملتحقين في البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة والجدول (١٠) التالي يوضح نتائج اختبارات للعينات المستقلة لدلالة الفروق في وجهة النظر حول مدى أهمية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة.

جدول (١٠)

اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطي المتدربين وفقا لمتغير النوع (ذكر، أنثى) في وجهة نظرهم حول مدى أهمية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة ن=١٥٧

الدلالة	قيمة ت	الاناث ن=٧٨		الذكور ن=٧٩		المحور
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دلالة	٠,١٨-	٢,٣٣٢	٢١,٦١	٢,٧٢٥	٢١,٧٠	المحور الأول: مدى أهمية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة

❖ مستوى الدلالة عند ٠,٠٥

من الجدول السابق يتضح أن قيمة اختبارات لمحور (مدى أهمية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة)، قد كانت تساوي (- ٠,١٨)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) أي أنه لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في وجهة النظر حول مدى أهمية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة بين المتدربين والمتدربات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أهمية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة متقاربة لدى عينة الدراسة من الذكور والإناث وذلك لحاجتهم لما تقدمه من تدريب في هذا المجال.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كلا من العساف (١٤٣٢هـ) والشهري (١٤٣١هـ) وآل درعان (١٤٣١هـ) و طه (١٤٣٤هـ) في أن البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج في مشروع ابن باز الخيري بمدينة الرياض، ومركز مودة الاجتماعي بمدينة جدة، ومركز الاستشارات العائلية بقطر على التوالي كانت فعالة وذات أهمية في تدريب المقبلين على الزواج.

الإجابة على السؤال الثالث:

س٣: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الذكور والإناث المقبلين على الزواج في تقدير مدى استفادتهم من البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة ؟

ولإجابة على السؤال الثالث وحيث إن المتغير المستقل النوع يتكون من مستويين (ذكر، أنثى)، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير النوع، واستخدم لاختبار دلالة الفروق اختبار ت للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين المجموعتين من المتدربين الملتحقين في البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة والجدول (١١) التالي يوضح نتائج اختبارات للعينات المستقلة لدلالة الفروق في وجهة النظر حول مدى استفادتهم من البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة.

جدول (١١)

اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطي المتدربين وفقا لمتغير النوع (ذكر، أنثى) في وجهة نظرهم حول مدى استفادتهم من البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة ن=١٥٧

الدلالة	قيمة ت	الاناث ن=٧٨		الذكور ن=٧٩		المحور
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دالة	٢,١٣	٥,٩٧	٣٦,٠٨٩	٥,٩٦	٣٨,١٢	المحور الثاني: مدى الاستفادة من البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة

❖ مستوى الدلالة عند ٠,٠٥

من الجدول السابق يتضح أن قيمة اختبارات لمحور (مدى الاستفادة من البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة)، قد كانت تساوي (- ٢,١٣)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) أي أنه توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في وجهة النظر حول مدى استفادتهم من البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة بين المتدربين والمتدربات. وقد جاءت هذه الفروق لصالح المتدربين الذكور حيث بلغ متوسط استجابتهم على هذا المحور (٣٨,١٢) بينما كان متوسط استجابة المتدربات من الإناث على هذا المحور (٣٦,٠٨٩)

ويمكن تفسير هذه النتيجة باختلاف المدربين ومدى خبرتهم المتفاوتة قد تكون لصالح مدربين الذكور، أو قد ترجع لطبيعة عينة الذكور والإناث في مجتمع له خصوصيته الثقافية كالمجتمع السعودي حيث الأبناء من الذكور يكونون بعيدين عن أمور وتفاصيل الزواج ولا يتم التحدث معهم حولها حتى يحين موعد الزواج، بعكس الفتاة التي تكون قريبة من والدتها ونساء الأسرة وتسمع بشكل أو بآخر عن أمور الزواج وتجارب الآخرين حوله، ولعل هذا العامل جعل الذكور من عينة

الدراسة الحالية يملكون شعور أعلى بالاستفادة من الدورات التدريبية بينما عينة الإناث وجدت أن بعض ما ورد فيها معلوم لديها مسبقاً.

الإجابة على السؤال الرابع:

س٤: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الذكور والإناث المقبلين على الزواج في تقدير واقع البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة ؟

وللإجابة على السؤال الرابع وحيث إن المتغير المستقل النوع يتكون من مستويين (ذكر، أنثى)، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير النوع، واستخدم لاختبار دلالة الفروق اختبار العينات المستقلة لمعرفة الفروق بين المجموعتين من المدربين الملتحقين في البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة

والجدول (١٢) التالي يوضح نتائج اختبارات للعينات المستقلة لدلالة الفروق في وجهة النظر حول واقع البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة

جدول(١٢)

اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطي المدربين وفقاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) في وجهة نظرهم حول واقع البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة ن=١٥٧

الدلالة	قيمة ت	الإناث ن=٧٨		الذكور ن=٧٩		المحور
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دالة	١,٥٣٧-	٤,٩٢	٣٢,١٥	٧,٦٩	٣٤,٧٤	المحور الثالث: واقع البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة

❖ مستوى الدلالة عند ٠,٠٥

من الجدول السابق يتضح أن قيمة اختبارات لمحور (واقع البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة)، قد كانت تساوي (- ١,٥٣٧)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) أي أنه لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في وجهة النظر حول واقع البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة بين المدربين والمتدربين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن واقع البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة متقارب لدى عينة الدراسة من الذكور والإناث وذلك لتشابه الإمكانيات المادية والمعنوية التي تقدمها جمعية أسرتي لكلا المدربين من المقبلين على الزواج ذكور وإناث.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كلا من العساف (١٤٣٢هـ) والشهري (١٤٣١هـ) وآل درعان (١٤٣١هـ) و طه (١٤٣٤هـ). في أن البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج في مشروع ابن باز الخيري

بمدينة الرياض، ومركز مودة الاجتماعي بمدينة جدة، ومركز الاستشارات العائلية بقطر على التوالي كانت فعالة وذات أهمية في تدريب المقبلين على الزواج.

الإجابة على السؤال الخامس:

س٥: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الذكور والإناث المقبلين على الزواج في تقدير دور البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة في الحد من حدوث مشكلات في السنة الأولى لحياتهم الزوجية؟

وللإجابة على السؤال الخامس وحيث إن المتغير المستقل النوع يتكون من مستويين (ذكر، أنثى)، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير النوع، واستخدم لاختبار دلالة الفروق اختبار ت للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين المجموعتين من المتدربين والمتحقيين في البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة

والجدول (١٣) التالي يوضح نتائج اختبارات للعينات المستقلة لدلالة الفروق في وجهة النظر حول دور البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة في الحد من حدوث مشكلات في السنة الأولى لحياتهم الزوجية

جدول (١٣)

اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطي المتدربين وفقا لمتغير النوع (ذكر، أنثى) في وجهة نظرهم حول دور البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة في الحد من حدوث مشكلات

في السنة الأولى لحياتهم الزوجية ن=١٥٧

الدلالة	قيمة ت	الذكور ن=٧٩		الإناث ن=٧٨		المحور
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
غير دالة	١,٣٦	٤٤,٧٠	٨,٠١١	٤٣,٠٥	٧,٠٤	المحور الرابع: دور البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة في الحد من حدوث مشكلات في السنة الأولى لحياتهم الزوجية

❖ مستوى الدلالة عند ٠,٠٥

من الجدول السابق يتضح أن قيمة اختبارات لمحور (دور البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة في الحد من حدوث مشكلات في السنة الأولى لحياتهم الزوجية)، قد كانت تساوي (- ١,٣٦)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) أي أنه لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في وجهة النظر حول دور البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة في الحد من حدوث مشكلات في السنة الأولى لحياتهم الزوجية بين المتدربين والمتدريات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن دور البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي بمنطقة المدينة المنورة في الحد من حدوث مشكلات في السنة الأولى لحياتهم الزوجية متقارب

لدى عينة الدراسة من الذكور والإناث وذلك لأهمية الدور الذي تقدمه للحد من حدوث مشكلات في السنة الأولى لحياتهم الزوجية من خلال التدريب على أهم الأسس لبناء حياة أسرية سعيدة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كلا من العساف (١٤٣٢هـ) والشهري (١٤٣١هـ) وآل درعان (١٤٣١هـ) وطه (١٤٣٤هـ) في أن البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج في مشروع ابن باز الخيري بمدينة الرياض، ومركز مودة الاجتماعي بمدينة جدة، ومركز الاستشارات العائلية بقطر على التوالي كانت فعالة وذات أهمية في تدريب المقبلين على الزواج.

التوصيات والمقترحات

وبناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية ببياناتها الكمية والكيفية توصي الدراسة

بما يلي:

١. توحيد الحقبة التدريبية على مستوى المملكة بما يناسب الواقع المجتمعي، ووفق الأعراف والتقاليد.
٢. توفير مراجع مساندة للمادة التدريبية للمدرب وللمتدرب .
٣. توفير الأنشطة التدريبية، ودعمها بسلسلة من المحاضرات والبرامج التوعوية والتثقيفية.
٤. توفير المناخ التدريبي المناسب لإقامة الدورات التدريبية.
٥. اختيار مقر ثابت ومناسب لتقديم البرنامج كي يتسنى للمدرب تصور المكان مسبقاً.
٦. العمل على رفع الحوافز المادية للمدربين للحد من تسرب ذوي الخبرة منهم.
٧. العمل على وضع معايير لانتقاء المدربين.
٨. إعداد تقييم قبلي وبعدي للبرنامج للمتدربين والمتدربات.
٩. تطوير محتوى الحقبة التدريبية بحيث تغطي أغلب الموضوعات ذات العلاقة، مثل الجانب الطبي، وتزويدها بالأمثلة الحياتية، مع التركيز على المهارات التطبيقية.
١٠. الإعلان عن البرامج في الصحف والفضائيات، وعرض محتواها على الإنترنت واليوتيوب.

دراسات مقترحة:

١. دراسة لتقييم مدى فاعلية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين والمقبلات على الزواج بمنطقة المدينة المنورة " دراسة تتبعية "
٢. دراسة لتقييم مدى فاعلية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين والمقبلات على الزواج " دراسة ميدانية "
٣. دراسة مقارنة لمدى فاعلية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها الجمعيات الخيرية للزواج ورعاية الأسرة في المملكة العربية السعودية للمقبلين والمقبلات على الزواج " دراسة ميدانية "

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. القرآن الكريم .
٢. الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة بمنطقة المدينة المنورة ، الجمعية في سطور ، المدينة المنورة ، د.ت ، الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة .
٣. آل درعان ، على بن محمد (١٤٣١هـ/٢٠١٠م) : "فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز المودة الاجتماعي للإصلاح والتوجيه الأسري - دراسة استطلاعية ، جدة ، الجمعية الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج والتوجيه الأسري .
٤. الموقع: محمد شحات وآخرون (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ، أصول التربية الإسلامية ، الرياض ، دار الخريجي .
٥. عالم ، هدى محمد (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) ، بعض العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤدي إلى الطلاق بحث ميداني على عينة من المستفيدات من الجمعيات الخيرية بجدة ، رسالة ماجستير غير منشور ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب ن قسم الاجتماع .
٦. العساف ، عهد بنت عبد العزيز (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، دراسة تقويمية لفاعلية البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج بمشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج ، رسالة ماجستير غير منشور ، جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، قسم الدراسات الاجتماعية . الموقع : www.alzawaj.org/?bookid=50 ، تاريخ الزيارة: ١١/٢/١٤٣٤هـ.
٧. الجهني ، عبد العزيز حمدي (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي ، الرياض ، وزارة الشؤون الاجتماعية .
٨. الجهني ، عبد العزيز حمدي (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) : " تأهيل الزوجات للحياة الزوجية في المجتمع السعودي " ، الرياض ، د.ن .
٩. الصغير ، صالح بن محمد (١٤٢٨هـ) التوافق الزوجي في المجتمع السعودي دراسة ميدانية ، الرياض ، وزارة الشؤون الاجتماعية .
١٠. العقيل ، سليمان الحربي، الله (١٤٢٦هـ) ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي ، الرياض ، وزارة الشؤون الاجتماعية .
١١. أسرتي الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة بمنطقة المدينة المنورة ، معلومات مختصرة عن جمعية أسرتي ،
١٢. عادل عبد الله الحربي ، نموذج إعداد برنامج سنة أولى زواج ، أسرتي الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة بمنطقة المدينة المنورة .
١٣. أسرتي، الجمعية في سطور، المدينزواج، الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة بمنطقة المدينة المنورة.
١٤. أسرتي (١٤٣٣هـ) مطوية سنة أولى زواج ، الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة بمنطقة المدينة المنورة.
١٥. أسرتي ، برشور مشروع سنة أولى زواج ، المدينة المنورة ، الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة بمنطقة المدينة المنورة.

١٦. السيد الحسيني وجهينة العيسى (١٩٨٣م) الاتجاهات والقيم المرتبطة للزواج، ج لدى الشباب القطري: دراسة استطلاعية، الكتاب السنوي لعلم الاجتماع: العدد الأول، القاهرة، دار المعارف، ص ٢٥٣ - ٢٢٧ .
١٧. الطريف، غادة عبد الرحمن (٢٠٠٨م) دور المجتمع في إعداد الشباب للزواج، جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٢٤ع، إبريل، ج١، ص ٢٣٣ - ٢٩٧
١٨. زحلق، مها ووظفة، على (١٩٩٥م) اتجاهات الشباب نحو عادات الزواج ومظاهره دراسة ميدانية في محافظة طرطوس، مجلة بحوث جامعة حلب، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٩ع، ص ٩٩ - ١٤٤
١٩. الموقع: إبراهيم فهد (١٤٣٢/١٤٣١هـ) برنامج الإرشاد الأسري بمركز التنمية الأسرية بالأحساء، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. الموقع:
٢٠. بركات، وحدى محمد (٢٠٠٥م) تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات بركات، وحدى محمد (٢٠٠٥م) تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الموقع: <http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind12014.pdf>، تاريخ الزيارة: ١٥/٢/١٤٣٤هـ
٢١. قرموط، عبد الله نايف (١٤٣١هـ/٢٠١٠هـ) دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الثانوية في محافظة غزة وسبل تطوره، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، قسم أصول التربية، الموقع: <http://library.iugaza.edu.ps/thesis/91945.pdf>، تاريخ الزيارة: ١٧/٢/١٤٣٤هـ
٢٢. كلثوم، بلميهوب (٢٠١٢م) الاستقرار الزوجي دراسة في سيكولوجية الزواج، ٢٤ع، الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية، الموقع:
٢٣. العامر، عثمان بن صالح (٢٠٠٠م) معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات المعاصرة للأسرة المسلمة، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، س١٥، ع١٧، الموقع:
٢٤. العنزي، فرحان بن سالم (١٤٢٩ - ١٤٣٠هـ) دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس، الموقع:
٢٥. الجهني، سميرة سالم (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية والاقتصاد المنزلي، الموقع:
٢٦. الموقع: <http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind7255.pdf>، تاريخ الزيارة: ٢٢/٢/١٤٣٤هـ

٢٦. الشهري، ريم محمد (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) معوقات تحقيق أهداف مشروع ابن باز الخيري ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها دراسة وصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، الموقع:
<http://repository.ksu.edu.sa/jspui/bitstream/123456789/11751/1/th0600f.pdf>
موسى، تاريخ الزيارة: ١٤٣٤هـ/٢/٢٢.
٢٧. وثيقة الإسكندرية: مؤتمر قضايا الإصلاح العربي ١٢- ١٤ مارس ٢٠٠٤ م، مكتبة الإسكندرية بالاشتراك مع الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا.
٢٨. موسى ، غادة علي (٢٠٠٢م) أساليب الدعوة لعمل الخير العربي المعاصر، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الخير العربي الثالث، و - عمان : الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في المملكة الأردنية الهاشمية ، ٢٢- ٢٤ يونيو .
٢٩. عبد العال ، عبد الحلیم رضا (٢٠٠٢م) السياسة الاجتماعية أيديولوجيات وتطبيقات عالمية ومحلية ، القاهرة ، الثقافة المصرية للطباعة والنشر .
٣٠. مركز آسية للاستشارات الأسرية، الموقع:
<http://www.asyeh.com/ArticDetAdv.asp?Articals.aspx=11816>، تاريخ الزيارة : ١٤٣٤هـ/١٠/٢٠
٣١. الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة، الموقع:
<http://www.osraty.org.sa/article/details/ID/12> ، تاريخ الزيارة ١٤٣٤هـ/١٠/٢٠
٣٢. مركز التنمية الأسرية بالدمام، موقع: <http://www.almostshar.com/web/t3reef.php> ، تاريخ الزيارة : ١٤٣٤هـ/١٠/٢٠
٣٣. مركز المودة الاجتماعي بجدة، الموقع: <http://www.almawaddah.net/part.php?partid=85> ، تاريخ الزيارة : ١٤٣٤هـ/١٠/٢٠
٣٤. العامر ، عثمان بن صالح (٢٠٠٠م) معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ع١٧، ص١٥ ، الموقع : [http://repository.thiqaruni.org/journal3/64/\(6\).pdf](http://repository.thiqaruni.org/journal3/64/(6).pdf) ، تاريخ الزيارة: ١٤٣٤هـ/١٠/١٥.
٣٥. النقيثان، إبراهيم بن حمد (١٤٣٤هـ) اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو دورات المقبلين على الزواج ،الملتقى السادس لجمعيات الزواج ورعاية الأسرة المنعقد بالمدينة المنورة في ١٩- ٢/٢٠
٣٦. المسيري ، نوال علي و أشرف ، عواطف أسعد (١٤٣٤هـ) الاحتياجات التدريبية للمرشد الأسري وتصور مقترح لبرامج التطوير ، الملتقى السادس لجمعيات الزواج ورعاية الأسرة المنعقد بالمدينة المنورة في ١٩- ٢/٢٠
٣٧. السبيت ، خالد بن عبد الله (١٤٣٤هـ) أبرز المشكلات المؤثرة في استقرار الأسر السعودية الناشئة ، الملتقى السادس لجمعيات الزواج والأسرة بالمملكة العربية السعودية المنعقد بالمدينة المنورة في ١٩- ٢/٢٠
٣٨. أبو سعد ، أحمد عبد اللطيف (٢٠١١م) فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج الجشثالتي في تحسين مهارات التواصل الزوجي عند الأزواج من الرجال ، المجلة التربوية ، العدد (١٠٠) الجزء الثاني ،

٣٩. الزواوي ، عبير حسن (د.ت) دور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة في إكساب المتزوجين حديثاً مهارات التعامل الأسري في ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية المعاصرة "دراسة وصفية مطبقة على مكاتب التوجيه والاستشاريا الشيخ"ية بمحافظة كفر الشيخ" ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، صص ١٨٨٨ - ٢٠١٧ .
٤٠. الجودي ، صالح (١٤١٧هـ) التطوع مفهومه وصوره وسماته ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي عن الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية المنعقدة في الفترة ٢٢ - ٢٤ رجب بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
٤١. قاعدة معلومات الملك خالد بن عبد العزيز، الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية الموقع: <http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/ViewBooks.aspx?View=Page&PageID=4&BookID=185> تاريخ الزيارة : ١٤٣٤/٨/٤هـ
٤٢. الساعاتي ، أمين (١٤١٩هـ) المنظمات غير الحكومية في المملكة العربية السعودية ، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، جدة .
٤٣. الزيد ، زيد عبد الكريم (١٤٢٣هـ) الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية بالرياض، خادم الحرمين الشريفين ، سلسلة الكتب العلمية المحكمة عن خادم الحرمين الشريفين ١٠٠ ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
٤٤. المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي (١٤١٨هـ) دليل الخدمات الاجتماعية في مدينة الرياض ، الرياض .
٤٥. الشهيبي ، عبد الرحمن (٢٠١٢م) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية : صحيفة الشرق ، الموقع : <http://www.alsharq.net.sa/2012/07/19/401562> ، تاريخ الزيارة: ١٤٣٤/٨/٤هـ .
٤٦. وزارة الشؤون الاجتماعية، الهيكل التنظيمي المقترح لوزارة الشؤون الاجتماعية لعام ١٤٢٣هـ، الموقع: <http://mosa.gov.sa/portal/modules/smartsection/item.php?itemid=47> ، تاريخ الزيارة: ١٤٣٤/٨/٤هـ .
٤٧. وزارة الشؤون الاجتماعية (١٤٣٢/١٤٣٣هـ) الكتاب الإحصائي السنوي، إصدارات إدارة التخطيط والتطوير الإداري، الموقع: http://mosa.gov.sa/portal/uploads/smartsection/40_T1433.pdf ، تاريخ الزيارة: ١٤٣٤/٨/٦هـ .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Frank Blackler and Suzanne Regan: Collaborative practices in shifting sea of Government policy objects, London: Lancaster univers